وتتسع علومه

العلوم فان طوى [illegible] ن

جميع لباسها فيحصل فيها [illegible] يقول

عالم الظاهر كما اتسع علمه [illegible] فشاد عظم الباطن

كما اتسع علمه وعلى وقاعن الادراك [illegible] الخفاء [illegible]

بالخفا خفي عكس الظاهر وليظهر [illegible] [illegible]

هذه الدار لانه منوط بالتكليف وانما يبقى له اذا صدق واخلص

لله الجزاء والثواب يقول من اعظم المواهب [illegible] الايمان

بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله الايمان بنور الولاية في

حلقة سواظهرت في ذات العبد او في غيره من العباد فانه

كما هو مطلوب ان يؤمن بها في غيره كذلك مطلوب ان يؤمن

بها في نفسه رضي الله تعالى عنه يقول الناس صنفان

صنف اشتغل بالدعا واقامة دولتها وشعائر دينها فهو في

كفالة علماء المسلمين وصنف سمت هممهم بعد ان حصلوا ما

حصل الاولون الى فهم الاسرار وطلبوا من يسير بهم في منازل 211

التحقيق فهم كفالة العارفين رضي الله تعالى عنه

يقول لا يكون اكبر همك من العبادة الا القرب من المعبود دون

الاجر والثواب فانه اذا من عليك بالدخول الى حضرته فهنا

لك الاجور واعلى منها ثم ينعم عليك حتى تكون انت منعما على

ذلك يقول الخبر لا يطلق حمل الكل رضي الله

تعالى عنه يقول من صحت نسبته من رجل كبير احاط نوره بسره

سرا او جهرا لا يدخل حضرة من حضرات القرب الا وهو معه

ب

ذا المحبوب فياض

عبر عن غير يقين

يقول ... لواح قلوب المريدين خزانها

كتب في لوح ... وانه عند ظهور آياته

رضي الله تعا ... القلب ظل نور الروح والروح ظل

نور ... الحقيقة الاولى في اوايل عوالم

التكوين ... عبارة عن توجه القلب الى سياسة العالم الشهادي

والتفاته الى تدبير عالم شهادته يقول اقبال القلب مع

لا اله الا الله خير من على الارض عملا مع الاعراض عن الله

يقول العارف اثره في الاخذين عنه بامداده ... اكثر من اثارهم فيهم بادراكهم واعمالهم رضي الله

تعالى عنه يقول قلب العارف كالنار لواحة للبشر لا تبقي ولا تذر

يقول الذنب الاعظم شهود ما سوى الله تعالى مع الله

اي شهوده ثابتا بنفسه يقول اقبال القلب على الله حسنة

يرجى ان لا يصير معها ذنب واعراض القلب عن الله سيئة لا

يكاد ينفع معها حسنة رضي الله تعالى عنه يقول شهوة

الغافل سم قاتل يقول اذا اكرم الله تعالى عز وجل عبد

اطوى عنه شهود حقوق عبوديته خفي عليه من الشطح والانبساط

وتعدي عن حدود الادب والعدول عن سوء الصراط

يقول يوسر والولي يلهم وكان يقول قلوب المومنين تحت ظل

قلوب الاولياء وقلوب الاولياء تحت ظل قلوب الانبياء عليهم الصلوة

والسلام وقلوب الانبياء تحت ظل انوار العناية والامداد تتنزل

[illegible] عجايب الفهوم فلله [illegible]

الخفاء في الخفاء [illegible] يقول [illegible] قلوب العارفين ان

اعظم انوار الفتح [illegible] العارف فلم يكتب له في

[illegible] النفوس فان [illegible] [illegible] عالم [illegible]

[illegible] عنه

يقول من نظر الى الاكوان [illegible] حجاب او بالحساب

او بالعذاب [illegible] يقول بنور النبوات [illegible] ان وتقبل الا

عمال وبنور الولاية تزكوا العبادات [illegible] رضي

الله تعالى عنه يقول اذا لم يكن ابن آدم عمالا في مصالح الدنيا

والاخرة فهو كالجماد في ذلك الوقت وان اشتغل بالمعصية والشر

فهو كالشيطان وان اشتغل بامر الدنيا لا الاخرة فهو كالحيوان

وان اشتغل بفكره فيما هو لله تعالى فهو كالملك فانظر رحمك الله

تعالى رحمة من تريد ان تلحق يقول من الاولياء من

يتكلم من خزانة قلبه ومنهم من يتكلم من خزانة غيبة فالمتكلم

من خزانة قلبه محضور والمتكلم من خزانة غيبة غير محضور

يقول كلما قويت الظلمة في قلوب الخلايق نطقت النفس

العارفين بصرايح الحقايق وذلك لانها امنت من ملاحظة

النظار يقول ان سكنت الى ما نلت فما نلت لان العطا

يحرك الاشواق الى لقاء المعطي وان نلت فهيجك العطاء الى

المعطي فتلك بشارة على وجود العطا ومن هنا قال بعضهم

ليس لله على كافر نعمة انما هي نقمة يقول خلت الحقيقة

ان تكون البشرية محلا لتلقيها ولكن اذا اراد ان يوصلها اليك

ابدا لشعاع سلطان شعاعها فمهد في قلبه محلا لتلقيها فيك

وجدتها لا بك اعارتها طرفا راها به فكان البصير لها طرفها

212

الملك

الملك و[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول ما ظهر كون
قط علوي [illegible] الا وهو دليل او مثال على مضرة ربانية [illegible]
معرفة خفية و[illegible] يظهر لها مثال [illegible] تخطر للذي بصيرة
على بال [illegible] رضي [illegible] عنه يقول نشاهد العالم على التدريج
فاذا لوسه الانشا للدايرة [illegible] والنشاة الثانية [illegible]
[illegible] والارض كالام وكان التوبيخ [illegible] واحدة وثبت
حيات [illegible] واحد [illegible]
يقول اذا نطق لسان معرفة العارف صمت وجوه كلها
يقول لو علمت النفوس قدر ما تدعى اليه لكانت [illegible] داعيها اليه
[illegible] يقول لا تشرب من شراب الدنيا الا بعد ان تمزجه بشراب الاخرة
[illegible] كون محفوظا [illegible] يقول ما من وقت جديد الا وفيه مدد
[illegible] تلقاه كبراء الوقت ووسايط وهم ارباب التلقي للمدد
الوقتي وسفراوه وقد ورد وقد ورد الا وان لربكم في دهركم هذا
نفحات الا فتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فاشار الى المدد الوقتي
[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول ما وردت حقيقة على عارف
قط الا وذهب شاهده تحت سلطان انوارها واما السامع فيه
فيمكن بقاء شاهده مع وجود تلقيها منه لانها وردت من بشر اليه
[illegible] يقول خفيت الارواح في الاشباح لظهور الاشباح في
هذه الدار فوقع الاعتنا بالظواهر فشغل العبد بشهود ظاهره
عن مراعات القلوب والسراير فالموفق السعيد من زحم لروحه
فاظهرها وجاهد في اصلاح حقيقة فخلصها وحررها [illegible]
يقول [illegible] الشان من تقرب عليك بتيسير امر بشريته انما الشان من
اسرها واوصافها ثم ابدا لك اثارا للتحقيق عليها وابرزك من مكنوناتها

215

والاسرار اذا حصل فيها خلل لا مغفرة لسابقها ولا عوض عن فواتها
قيل لبعضهم حين كان عنده خلل [illegible] كل ذنب لك مغفور
سوى الاعراض عنا [illegible] قد غفرنا لك [illegible] بقي ما فات منا
[illegible] يقول ما تعقلت [illegible] قط وقتا [illegible] الا ملازمة
اقوى [illegible] رضي الله تعالى [illegible] يقول [illegible] تسمعوا [illegible]
[illegible] ما تعرف [illegible] قول ابن آدم [illegible]
ثم ثلاث عالم [illegible] وعالم روحاني فله من حيث
[illegible] الجهل والنسيان ومن حيث الريح الشيطاني التكذيب
والكفران والجحود والطغيان ومن حيث الوصف الروحاني التقا
والادغان ثم اليقين والعرفان ثم الشهود والعيان يقول
القلوب [illegible] قلب ارضي فالشيطان يأوي اليه وربما [illegible]
الاغراء عليه وقلب سماوي فهو يلقي اليه ويسترق السمع من نو
فهو ينال من سماع اخباره وربما رجم بشهاب من انواره وقلب
عرشي فهو ابد الابدانية ولا يصل ابدا اليه [illegible] يقول اول
مراتب السماع للقرآن غيبة السماع عن شهود الاكوان [illegible] يقول
اذا اراد الله تعالى عز وجل بعبد خيرا اوصل الى قلبه العلوم الحقيقية
المتلقاة من حضرة الربوبية بطريق ليس فيه اشكال على الظواهر
الشرعيات ولا تعدي القواعد العقليات يقول الكون
الشهادي كله منطوي في ظاهرية آدم وظاهرية منطوية في معنى
روحه غيب في طي النفخ فيه والنفخ منطوي في الاضافة وذلك
منقطع الاشارة يقول لما شهد الكون العلاني بين الغفلة
موجودا مع الله تعالى قضى الله تعالى عز وجل بفنائه [illegible]
لاحديته وكان يقول لو نطق العارف بلسان حقيقته لم [illegible]

الكون

217

والحيوان تذكرة للداعي الالهاني [illegible] يقول [illegible]
قبل نواحي الهداية [illegible] يقول انت في الدنيا غير قادر فيها
والاخرة لم تصل [illegible] اليها فلم يبق الا رجوعك الى القرب [illegible]
[illegible] يقول بالكرم [illegible] معالي [illegible] عبد [illegible]
على قلبه [illegible] يقول [illegible] بكائنات [illegible]
المستمع [illegible] الكلام ذكر [illegible] وجمال [illegible]
[illegible] النساء [illegible] الله تعالى عنه يقول [illegible]
بلدة [illegible] ايمان عبد فيها [illegible] يقول امام كل وصيلة
عارض شهواتي [illegible] يقول كل عارف لا يميت [illegible] امام مريده
لا يصل مريده الى الله تعالى [illegible] يقول لا يصل الى حضرات الانوار
الا الخالص من الاسرار [illegible] يقول ما نظر مريد لعارف [illegible]
ووداد الا كان سالكا سبيل حق ورشاد [illegible] رضي الله تعالى
عنه يقول لا يباح التوحيد بالفهم الى في محل التكليف خاصة
[illegible] يقول من تواجد بالفهم في موطن لم يصل اليه زل به قدم
عن ما كان فيه الى اسفل منه وانما يباح ذلك لما دون له او لمن
هو تحت اشارة عارف [illegible] يقول الواردات الربانية لا تصل
الى الفهوم وما وصل الى الفهوم فانما هو من رشاش مائها ومن
شعاع ضيائها [illegible] يقول لا يلوح لك نور حقايق الايمان
حتى يخرج عن عامة الاكوان [illegible] يقول من علامة العلم
الحقيقي اذا ورد على القلب ان تذهب الامثال والصور [illegible]
كانت المثال الطلبية سببا لاخذ الحقايق الاصلية [illegible] يقول
انما خلق فيك ما خلق لتعرف به الاكوان الا الكون فانه [illegible]
المكون الا به تعالى [illegible] يقول مواد الحكمة منطوية في القوة

الانسانية

918

[illegible] وجلوا منهم [illegible] [illegible] [illegible]

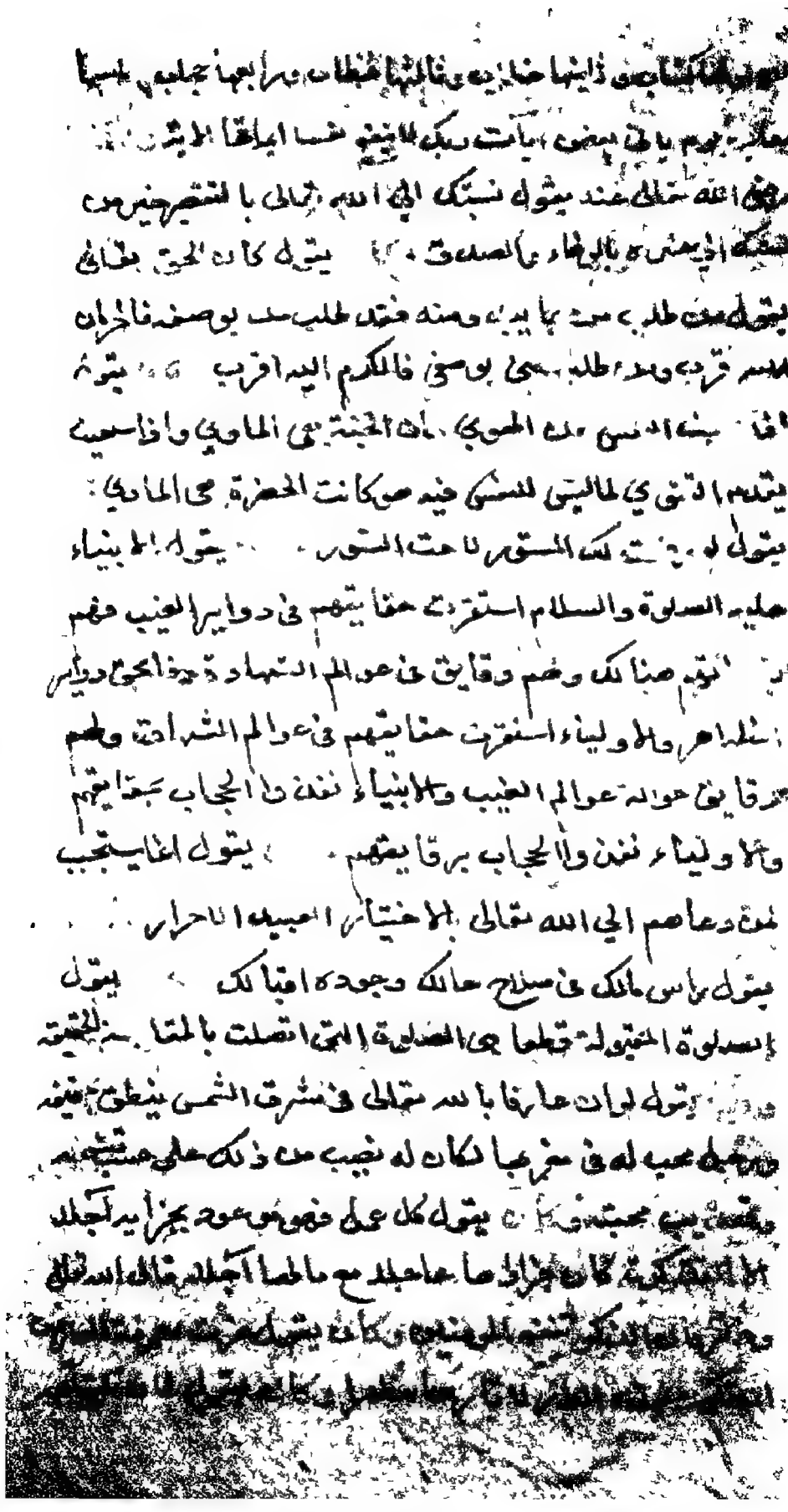

[illegible] كتاب [illegible] ثانيها خلاب وثالثها غطاء ورابعها حجاب [illegible]
[illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها الآية [illegible]
رضي الله تعالى عنه يقول نسبتك إلى الله تعالى بالتقصير خير من
نسبتك إلى غيره بالوفاء والصدق [illegible] يقول كان الحق تعالى
يقول من طلب مني بما يبدو منه فقد طلب مني بوصفه فالحرمان
[illegible] قرب ومن طلب مني بوصفي فالكرم إليه أقرب [illegible] يقول
[illegible] النفس عن الهوى [illegible] الجنة هي المأوى وإذا سعيت
يقدم التقوى لما ليس للنفس فيه هو كانت الحضرة هي المأوى
يقول لو [illegible] لك المستور لاحت الستور [illegible] يقول الأنبياء
عليهم الصلوة والسلام استقرت حقايقهم في دواير الغيب فهم
[illegible] هنالك ولهم رقايق في عوالم الشهادة [illegible] دواير
[illegible] والأولياء استقرت حقايقهم في عوالم الشهادة ولهم
رقايق حوالة عوالم الغيب والأنبياء نفذوا الحجاب بحقايقهم
والأولياء نفذوا الحجاب برقايقهم [illegible] يقول إنما يستجيب
لمن دعاهم إلى الله تعالى بالاختيار العبيد الأحرار [illegible]
يقول رأس مالك في صلاح حالك وجوده إقبالك [illegible] يقول
الصلوة المقبولة قطعا هي الصلوة التي اتصلت بالمقابلة الحقيقة
[illegible] يقول لو أن عارفا بالله تعالى في مشرق الشمس ينطق بحقيقة
[illegible] محب له في مغربها لكان له نصيب من ذلك على حسب [illegible]
[illegible] محبته [illegible] يقول كل عمل فهو موعود بجزائه آجلا
إلا الذكرة كان جزاؤها عاجلا مع ما لها آجلا قال الله تعالى
[illegible] الذكر تنفع المؤمنين وكان يقول [illegible]
[illegible]

او قلب مستبرحين لك عند ان تلقى الله تعالى وعلمك كثيرا
يقول لسان الفن العجم ولسان القلب عربي فيما وقع الشيء
يعجمه حسك عسره [illegible] قلبك تجد الهدى والبيان [illegible] يقول
القلوب على اصل [illegible] اجنتها لم تزل ولكنها اذا حركت ما اتت كونه
فاما تستقيم فيعينها الله تعالى واما تعوج فيزيدها الله تعالى عوجا
قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا الايتين [illegible] يقول اسوة بالحق وساعة عباده [illegible]
به عامل ولم يعمل [illegible] يقول انما اضطر العارفون الى ما ابقته
الخلق والدنيا لانفاذ من فيها من الغرقى وتخليص [illegible] بها من
الاسرار وليحتملوا كثيرا من اكدارها عن الضعفاء [illegible] يقول
لسان التوحيد في الدين غراب ينعق بقفاها وزوالها
يقول لما كانت هذه الامة اقوى الامم بحقايق التوحيد كانت
لذلك اضعف الامم اجسادا واقلها اعمارا [illegible] يقول لا واسطة
في شيء من الاسرار المثبوتة في خواص بني ادم للملاء الاعلى
وانما الحق يوصلها الى سرايرهم بقدرته وما عندي الاسرار فلا
يصل قط منها شيء الى الاسفل الا بواسطة العالم الاعلى
يقول ما خاطبت قط كونا وخاطبك الا بغير حقيقتك الاصلية
او الحقايق فانك لا تنالها الا بغير ذاتك الاصلية [illegible]
يقول لو باشر صريح الحقايق قلب المريد الصادق لم تسعه الاكوان
[illegible] يقول اذا علت الحقيقة لم تظهر الا على اشرف الخليقة
كما ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اعلى الانوار
لم يظهر الا على اشرف الابشار صلى الله عليه وسلم [illegible]
يقول استقرار الحقيقة في ذهن السامع اكثر من استقرارها في ذهن

الناطق

ح العلم [illegible] ونسبها متعذر

الله تعالى ولم تنزل النفوس البشرية مشرفة لعلمه

لوح بها بحسب ما ركب في طبعها امور ظنية اي خيالية ا

بحرية او تقليدية سارعت الى ادعاء علم ذلك وهو غلط

يقول ما من عبد يتوجه الى الله تعالى بعمل الا وينادي عليه [illegible]

هذا العبد اثبتوا ديوان عمله حيث كان قلبه [illegible] يقول لو [illegible]

على اهل النار اعظم من عذاب حرمان الجنة [illegible] يقول [illegible] يا حبيب

العارف اذا دعي الى الله تعالى من الانسان روحه فان سلمت من العوارض

تبعت والا رجعت [illegible] يقول شكل الادمي ما عدى اهل العصمة

شكل منتهى فمن اقبل عليه عبده ومن اعرض عنه وجد الله تعالى

[illegible] يقول اذا كان الطوي في ظل موسى سبعون رجلا فسموا

الكلام الرباني فكيف لا ينطوي في ظل المحمدية سبع مائة الف واكثر

مع ان بعض اولئك حرقوا وكل هؤلاء عرفوا [illegible] يقول ما اعز طريق

القوم وما اعز من يطلبها وما اعز من يجدها وما اعز من ثبت

عليه بعد وجودها [illegible] يقول اذا حضر المريد الصادق مجلس

العارف سمع كلامه من جهاته الست [illegible] يقول لا يزال الوجود

يمحوا ما في لوح قلبك والنور يكتب فيه [illegible] يقول مراد العارف

ان يخرج المريد من الضيق الى السعة في عالم الغيب وان لم يشعر

المريد بذلك [illegible] يقول العارفون يتكلمون مع الخلق وهم

بالحق مع الحق كما حكي عن ابي القاسم الجنيد انه قال لي ثلثون

سنة اتكلم مع الله والناس يظنون اني معهم اتكلم [illegible] يقول

ان لله عبادا لا يستطيع مريد ان يدخل تحت حكمهم لا هم عليه من

الاحمال ولو انهم عطوا عليه عبر من اعبائهم لذاب كما يذوب الرصاص

الى يقول [illegible] العارفين [illegible] اعني

[illegible] اكتب لكم [illegible] باعمالكم [illegible]

يقول [illegible] هذا البشري [illegible] في عين بصيرتك فلولا

بشريتك قد ارات ما [illegible] ما ابصرت [illegible]

يقول اهل كل زمان يحجبون باصواب مختلفة [illegible] الصادق [illegible]

منهم قليل [illegible] يقول حقيقة الطريق ان تكون طالبا [illegible]

ومتى ظننت انك وصلت فما وصلت ومتى ظننت انك ظفرت فما ظفرت

ومتى ظننت انك حصلت لك [illegible] فلا حال لك [illegible] يقول العارف

يتلون في اليوم مائة مرة والعابد يقيم على حالة واحدة كذا كذا

سنة وذلك لان العارف مايل الى دائرة التصريف والعابد مايل

الى دائرة التكليف [illegible] يقول علامة الفتح ان ترى [illegible]

ينام [illegible] يقول لما صاح العارفون في الدنيا صاحت لهم الحقائق

في [illegible] الاعلى فلو انهم سكتوا لم تسكت حقائقهم [illegible] يقول

كل كون في الجنة فهو غيب من غيوب الله تعالى [illegible] يقول

اول هذا الامر سماع وتصديق ثم فهم وتدقيق ثم شهود وتحقيق

[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول في قول سيدي ابي الحسن الشاذلي

رضي الله تعالى عنه طوبى لمن رآني او رأى من رآني او رأى

من رآني من رآني عصى على ثلثة اقسام راي محجوب وراي نافذ

[illegible] فالراي المحجوب لا عبرة به والراي النافذ [illegible]

المقصود والراي الوارث يقول مثل قوله [illegible] يقول كل كون

يسبح يقول في تسبيحه انزه خالقي عن ادراكي له [illegible] يقول

انا نروي عليك في السماء ليعرفك اهل السماء فاذي عليك ان

ينادي في الارض ان يعرفوك كل من جهلك فقد [illegible]

فاخر

محمد بن عبد الجبار النفري

الشيخ ابو الفتح الواسطي

الشيخ عبد السلام

الشيخ علي المليجي

[illegible] يقول [illegible] الحجر [illegible]

[illegible] عند [illegible] احمد رجل بنا سبق [illegible]

[illegible] بزيادة [illegible] الى ناحية [illegible] فلما [illegible]

[illegible] البنا فاخذ [illegible] على [illegible]

يقول لسيدي احمد انه [illegible] ونحن نوصل [illegible] الكلام

تعالى عنه [illegible] قبل مولد [illegible]

فيه جمعة كبيرة [illegible] للناس [illegible] رضي الله [illegible] عنه

[illegible] سيدي عبد العزيز الدبريني رضي الله تعالى عنه فقال

هو الشيخ الزاهد العابد القدوة ذو الاحوال الفاخرة والاحوال

[illegible] والكرامات المشهورة والمصنفات الكثيرة في التفسير والفقه

[illegible] التصوف وغير ذلك وله نظم كثير [illegible] صحبه جماعة كثيرة

من العلماء انتفعوا بصحبته [illegible] مقامه ببلاد الريف من ارض

مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار ويرسلون

له من مصر مشكلات المسائل فيجيب عليها باحسن جواب

الشيخ علي الملجي كثيرا يزوره فذبح له سيدي علي يوما فرضا فاكله

فقال لسيدي علي لا بد ان يكافيك فاستضافه يوما فذبح لسيدي

علي فرخا فتشوشت عليها فلما حضرت قال لها سيدي [illegible]

الفرخة تجري وقال يكفينا المرق لا تتشوشي وطلب جماعة [illegible]

[illegible] من سيدي عبد العزيز فقال يا اولادي [illegible]

كرامة اعظم من ان الله تعالى يمسك بنا الارض ولم يخسفها [illegible]

استحقينا الخسف مات رضي الله تعالى عنه سنة سبع وتسعين

[illegible] وقبره بديرين ظاهر يزار الى عصرنا هذا رضي الله تعالى

عنه [illegible] الشيخ عبد الله بن ابي حمزة الاندلسي المرسي [illegible]

عبد العزيز الدبريني

الشيخ عبد الله بن ابي حمزة الاندلسي

القدوة

قدم مصر وله رواية بخط

النبوية وما له [illegible] على العبد [illegible]

خلاص والاستعداد للموت والتوارد [illegible] الناس والجماع [illegible]

[illegible] بالانكار عليه [illegible] قال [illegible] يرى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة [illegible] عليه بفضل الناس

[illegible] في بيته الى ان مات سنة خمس وسبعين وستمائة قلت ولهم

ابن [illegible] حمزة اخر اسمه احمد حفظ المدونة على مذهب مالك رضي

الله تعالى عنه ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمرسية [illegible] عبد الله

بن محمد القرشي المرجاني هو الامام القدوة الواعظ المفسر احد

الاعلام في الفقه والتصوف قدم مصر ووعظ بها ونشر [illegible] في

[illegible] ومات رضي الله تعالى عنه بتونس سنة [illegible] وستمائة

واستحسن [illegible] العلماء بتكفيره ولم يؤثروا فيه فعلم عليه الحيلة

وقتلوه رضي الله تعالى عنه [illegible] الشيخ عبد الحق بن سبعين

المرسي قطب الدين كان من المشايخ الاكابر مات بمكة سنة سبع

وستين وستمائة عن خمس وخمسين سنة [illegible] الشيخ محمد القرنوي

الصوفي صاحب ابن العربي له تفسير الفاتحة في مجلد وله [illegible]

[illegible] عاش نيفا وستين سنة ومات سنة اثنين وسبعين وستمائة بقرنية

اوصى ان ينقل تابوته الى دمشق يدفن عند الشيخ محي الدين شيخ

[illegible] فلم يتفق وكان مبتلى بالانكار عليه الى ان مات رضي

الله تعالى عنه [illegible] الشيخ محمد العندري الفاسي ثم المصري

المالكي المعروف بابن الحاج كان رضي الله تعالى عنه عالما صالحا

يقتدى به وهو احد اصحاب ابي عبد الله بن ابي جمرة [illegible] انفا

[illegible] صاحب كتاب المدخل في الحوادث والبدع عاش بضعا وثمانين

عبد الله بن محمد القرشي المرجاني رضي الله عنه

الشيخ عبد الحق بن سبعين نفع

الشيخ محمد القرنوي نفع

227

الشيخ محمد العندري [illegible]

ومثلثين جمع مائة سنة

[illegible] مصنفا [illegible]

في [illegible] الغريبة والكائنات العجيبة وكان مجلس وعظه
[illegible] ويستجلب العاصين [illegible]
قبره وقال يا قبر جاءك [illegible] يضحك اهل مجلسه اذا [illegible]
حاله بكاءهم [illegible] اذا شافى وعظ ضحكهم [illegible] يعظ وهو [illegible]
بين اهل مجلسه [illegible] وكانت له مريدة تسمع وعظه [illegible]
وهي بارض السواد من اقصى الصعيد فبينما هو يعظ الناس وهم
يبكون انشد يقول

ما [illegible] في الطاقة والكلب ياكل في العجين
[illegible] ما للعجين اصحاب

[illegible] فاذا الكلب ياكل في عجينها فدخلوا لحكاية
فجاء الخبر بذلك وكان من اصحابه كمال الدين [illegible] عبد الظاهر
وقبره بالصعيد يزار [illegible] يوما يعظ الناس يبكون فقال هم
قولوا معي شفع يقع يا الله يقع فجاء الخبر ان القاضي المالكي نزل
من باب المدرج من قلعة مصر فوقع فانكسرت عنقه فجاء الخبر انهم
عقدوا للشيخ عقد مجلس في منعه من الوعظ وقالوا انه يلحن
في القرآن والحديث فامتنع القضاة الثلاثة وافتى المالكي [illegible]
فجاء [illegible] قضاة وقبلوا رجل الشيخ وقالوا كنا هالكين
افتينا فيك بشيء فقال الشيخ نحن لا نلحن انما [illegible]
يلحن ويسمع الزور والباطل فكان يكاتب السلطان من ابراهيم
المصري الى الكلب الزوبري فكان السلطان يقول من اطلع هذا
على اسمي في بلادي انه والله [illegible] اقبل [illegible]

العلماء

الشيخ عبد الله المتوفى

الشيخ حسين الجاكي

223

[illegible] الجمعة [illegible] الا [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فنزلت الصاعقة [illegible]
[illegible] فخرج الشيخ باهله ومن تبعه [illegible] الناس في اسوار [illegible]
[illegible] الشيخ للتقيب يا ولدي ما هذا الذي فعلته شخص [illegible]
[illegible] البلد عن بلدنا باكلة تمنعه من خراب الى الان وعمروا خلافا
[illegible] وكانت المدينة عظيمة [illegible] بالظهور الحرير [illegible]
[illegible] وحكى لي شيخنا سيدي [illegible] الخواص رضي الله
تعالى عنه سيدي محمد بن هارون [illegible] صبي القراد وذلك
انه كان اذا خرج من صلوة الجمعة تبعه اهل المدينة يتبعونه
الى داره فمر بصبي القراد وهو جالس تحت حايط يغلي خلقته من [illegible]
وهو مادر رجليه فخطر في سر الشيخ ان هذا قليل الادب يمد رجله
ومثل ما رأيته فسلب لوقته وقرت الناس عنه فرجع فلم يجد الصبي
فدار عليه في البلاد الى ان وجده في مرمية مصر فلما نظر القراد
الكبير اليه وهو واقف في الخلقة قال لصبيه قم وجهك هذا عزيمك
واقف فلما فرغوا قال له المعلم يقال يا سيدي الشيخ مثلك يخطر
في خاطره ان له مقاما او قدرا هذا صبي سلبك حالك فلذا [illegible]
رحله بحضرتك لكونه اقرب الى الله تعالى منك فقال التوبة فارسله
[illegible] المدينة الى الحايط التي كان يغلي توبة عندها وقال
[illegible] السجلية التي هناك في الشق وقل لها ان [illegible] طاب
[illegible] على فردي على حالي فخرجت ونفخت في وجهه فرد الله
عليه حاله رضي الله تعالى عنه ومنهم الشيخ يحيى العنافيري
صاحب المكاشفات الجمعة كان عالما صالحا فقصده الناس
بالزيارات من سائر الاقطار [illegible] سنة اثنين وسبعماية ودفن

229

الشيخ يحيى العنافيري

ربه الشيخ ... باس البصير بالقرافة وكان ... مشهور
ولما جاء سيدي ابو سعود ... الله تعالى عنه ... بلا ...
الى ... ستاذن الشيخ على الدخول فاذن له وكان لا يدخل
احد من الاولياء مصر الا باذنه وانشد سيدي رضي الله عنه يقول

الم تعلم بأني صير ... احك الاولياء على محكك
منهم بهرج لا خير فيه ... ومنهم من اجوزه بشك
وانت الخالص الذهب ... بتزكيتي ومثلي يزكي

... ابو العباس البصير رضي الله تعالى عنه كان من اصحاب
الكشف التام والقبول العام ... معاصر السيدي ابي السعود
بن ابي العشاير وكان سيدي ابو السعود في زاويته بباب ...
براسله بالمدرسة ايام النيل في الخليج الحاكمي الى باب الخرق بزيارة
الشيخ ابي العباس وكانت ورقة ابي السعود تقع وورقة
ابي العباس تحدر الى ان ترسل على مسلم البحر ... رضي الله
تعالى عنهما قال سيدي حاتم خدمت سيدي الشيخ ابي السعود
عشر سنين وانا اسأله ان ياخذ على العهد فيقول لست من اولادي
انما انت من اولاد اخي ابو ابا العباس البصير وسياتي من ارض
المغرب فلما قدم الى مصر ارسل سيدي ابا السعود سيدي حاتم
وقال شيخك قدم الليلة فاذهب لملاقاته في بولاق فاذا
من ابيه ... من مصر سيدي حاتم فلما وضع يده في يده ...
اهلا بولدي حاتم جزا الله اخي ابا السعود خيرا في ... ربك
حتى قدمنا وحكى ان امراة سيدي ابي العباس دعيت للحضور
في عرس بنت امير كبير وكان لها مرقعة فشاورت الشيخ فاذن
لها فقالت بمرقعتي فقام نعم فذهبت فقلب الله تعالى تلك المرقعة

ابو العباس البصير رض

في عينها

الشيخ حسن رضي الله عنه

الشيخ علي السرار رضي

الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي

[illegible] مات [illegible]
[illegible] سنة ست وخمسين [illegible]
[illegible] سيدي تاج الدين [illegible] عطاء الله [illegible] ابا العباس
[illegible] وها انا ذاكر لك ملخص ما ذكر فيها فاقول وبالله التوفيق
قد ترجم رضي الله تعالى عنه في كتاب لطائف المنن سيدي ابا الحسن
بانه قطب الزمان [illegible] في وقته لواهل العيان حجة الصوفية علم
المهتدين زين العلماء [illegible] استاذ الاكابر زمزم الاسرار و[illegible]
الانوار القطب الغوث الجامع ابو الحسن علي الشاذلي رضي الله
تعالى عنه لم يدخل طريق القوم حتى كان يعد للمناظرة في العلوم
الظاهرة وشهد له الشيخ ابو عبد الله بن النعمان بالقطبانية [illegible]
رضي الله تعالى عنه في هذه الطريق بالعجب العجاب كان الشيخ تقي
الدين بن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه يقول ما عرف بالله
من الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه ومن كلامه
رضي الله تعالى عنه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب
واعتبر باستغفار النبي صلى الله عليه وسلم بعد البشارة واليقين
بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تاخر هذا في [illegible] لم يفتر في ذنبه
قط وتقدس عن ذلك فما ظنك بمن لا يخلو عن العيب [illegible]
في وقت من الاوقات [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]
عارض كشفك الكتاب والسنة فاعمل بالكتاب والسنة [illegible]
وقل لنفسك ان الله قد ضمن لي العصمة [illegible]
يضمنها لي في جانب الكشف ولا الالهام ولا المشاهدة [illegible]
اجمعوا على انه لا ينبغي العمل بالكشف [illegible]
الكتاب والسنة [illegible] يقول [illegible] الخضر عليه السلام [illegible]

فقال

[illegible] أحسبك الله [illegible]
[illegible] اجلالا بك [illegible]
[illegible] الحيوان أغنيات [illegible]
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] يقول

٢٣٢

233

234

235

والمنتهى

استغفر الله

237

238

241

242

243

[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] بالله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الانبياء وقال [illegible]
[illegible] عنه [illegible] بحرا وقف الانبياء بساحله [illegible]
ابا يزيد [illegible] عن اللحوق بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام وذلك لان الانبياء عليهم السلام خاضوا بحر التوحيد ووقفوا
من الجانب الاخر على ساحل الغرق [illegible] الخلق الى الحق
[illegible] كانت [illegible] حيث وقفوا قال [illegible] الله رضي
الله تعالى عنه [illegible] هذا الذي فسر الشيخ [illegible] كلام ابي يزيد رضي
الله تعالى عنه [illegible] ابي يزيد وقد كان يقول جميع
ما اخذ الانبياء بالنسبة لما اخذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام
كزق [illegible] ثم رشحت منه رشاحة فما في باطن الزق للانبياء
عليهم السلام وتلك الرشاشة للاولياء رضي الله تعالى عنهم
والمشهور عن ابي يزيد رضي الله التعظيم لمراسم الشريعة والتسليم
بكمال الادب بالحق تاويل احوال الاكابر من اهل الاستقامة
دون الاستقامة المبادرة الى الانكار وقال في حكاية الحارث
بن اسد [illegible] انه كان اذا مد يده الى الطعام فيه شبهة تحرك
عليه اصبعه كيف هذا وقد قدم لابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه لبن فاكل منه ثم وجد كدرة في قلبه فقال من اين
لكم هذا اللبن فقال [illegible] كنت تكهنت لقوم في الجاهلية فا
[illegible] ابو بكر رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] تحرك عليه اذا اكل طعاما فيه شبهة لكونه

[illegible] تعالى عنه في حد التوبة
[illegible] ذلك [illegible] من قول الجنيد رضي الله تعالى
[illegible] التوبة ان لا تنسى [illegible] السري رضي الله
[illegible] بدل سلم مبادي المقامات وكان السري [illegible]
[illegible] مقامات العباد لكماله والجنيد وغيره لم يكن اذ ذاك
[illegible] للناس فافهم وقال في قول بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا
حتى لا يكتب عليه صاحب [illegible] عشرين ليس معنى ذلك ان
[illegible] عشرين سنة وانما معناه عدم الاصرار فكلما اذنب
[illegible] يقول اذا رفعك الى محل المحاضرة
[illegible] مقام التعريف والايمان الحقيقي وميدان
[illegible] الى محل المجاهدة والمكابدة
فذاك مقام [illegible] المقيد بالعلل وهو الاسلام الحق وميدان
تجلي حقائق الابدية والمحقق لا يبالي باي صفة يكون وقال
في قوله تعالى قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني اي على معاينة يعاين لكل صنف طريقهم فيحملهم
عليها وهي العناية [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول العارف
لا دنيا له لان دنياه لاخرته واخرته لربه [illegible] رضي الله
تعالى عنه الزاهد غريب في الدنيا لان الاخرة وطنه و
العارف غريب في الاخرة فانه عند الله تعالى ومعنى غربته
في الدنيا قلة من يعينه على القيام بالحق وقلة من يشاكله
في المقام واما غربة العارف في الاخرة فان سره مع الله بلا
[illegible] على محل يكون فيه القلب لا على محل يكون
[illegible] كذلك موطن قلبه في الدنيا انما هو

245

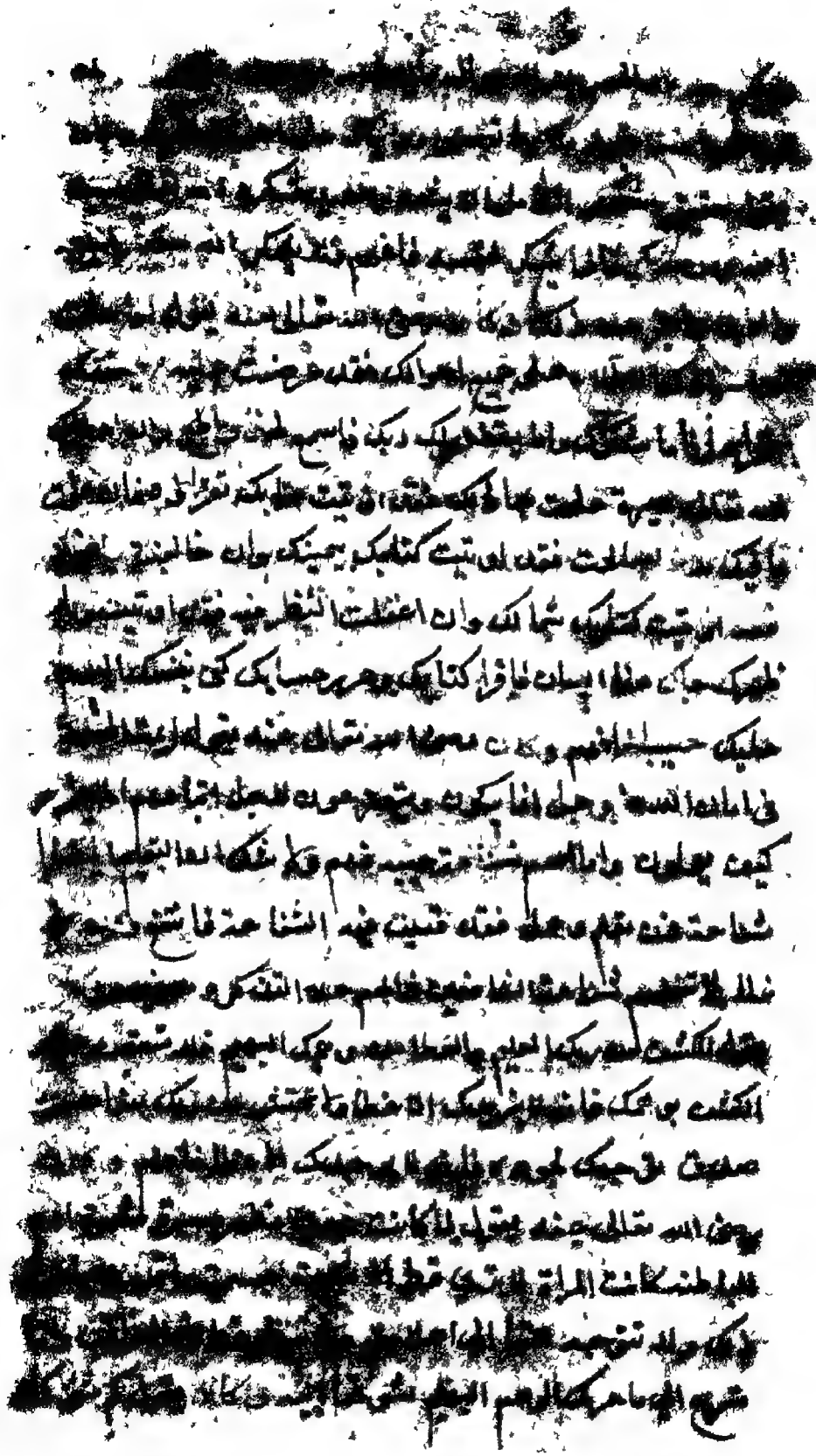

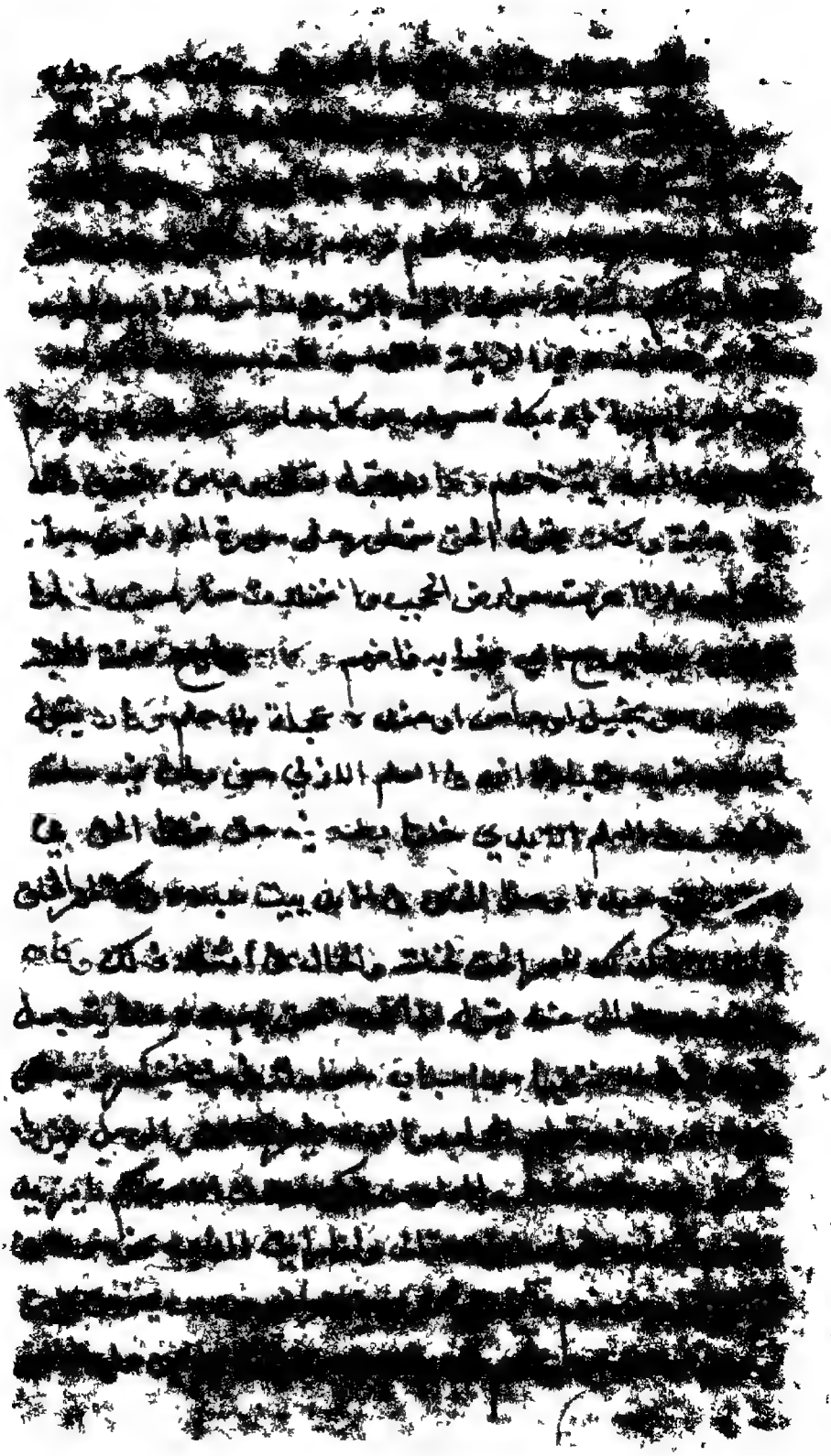

248

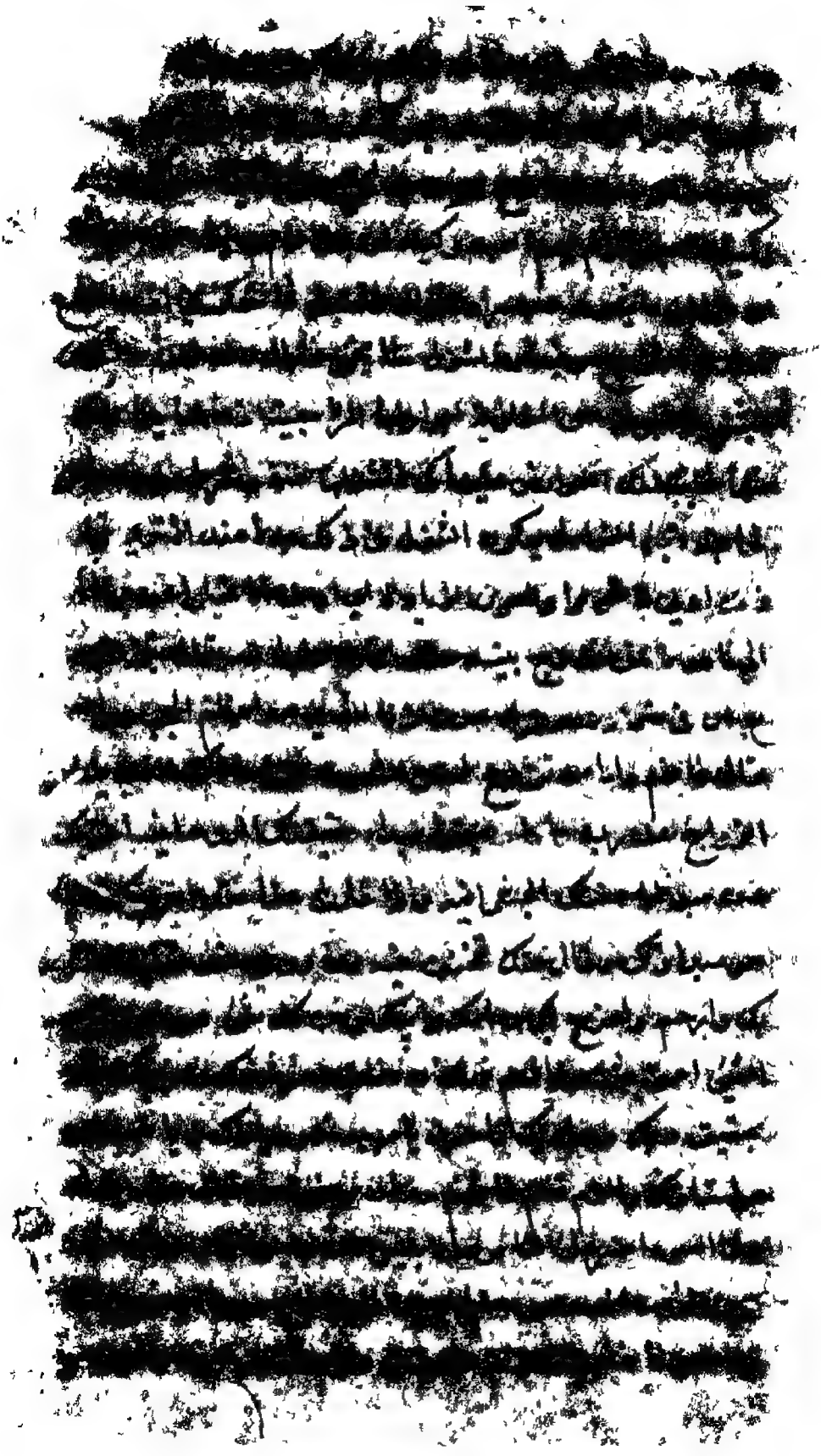

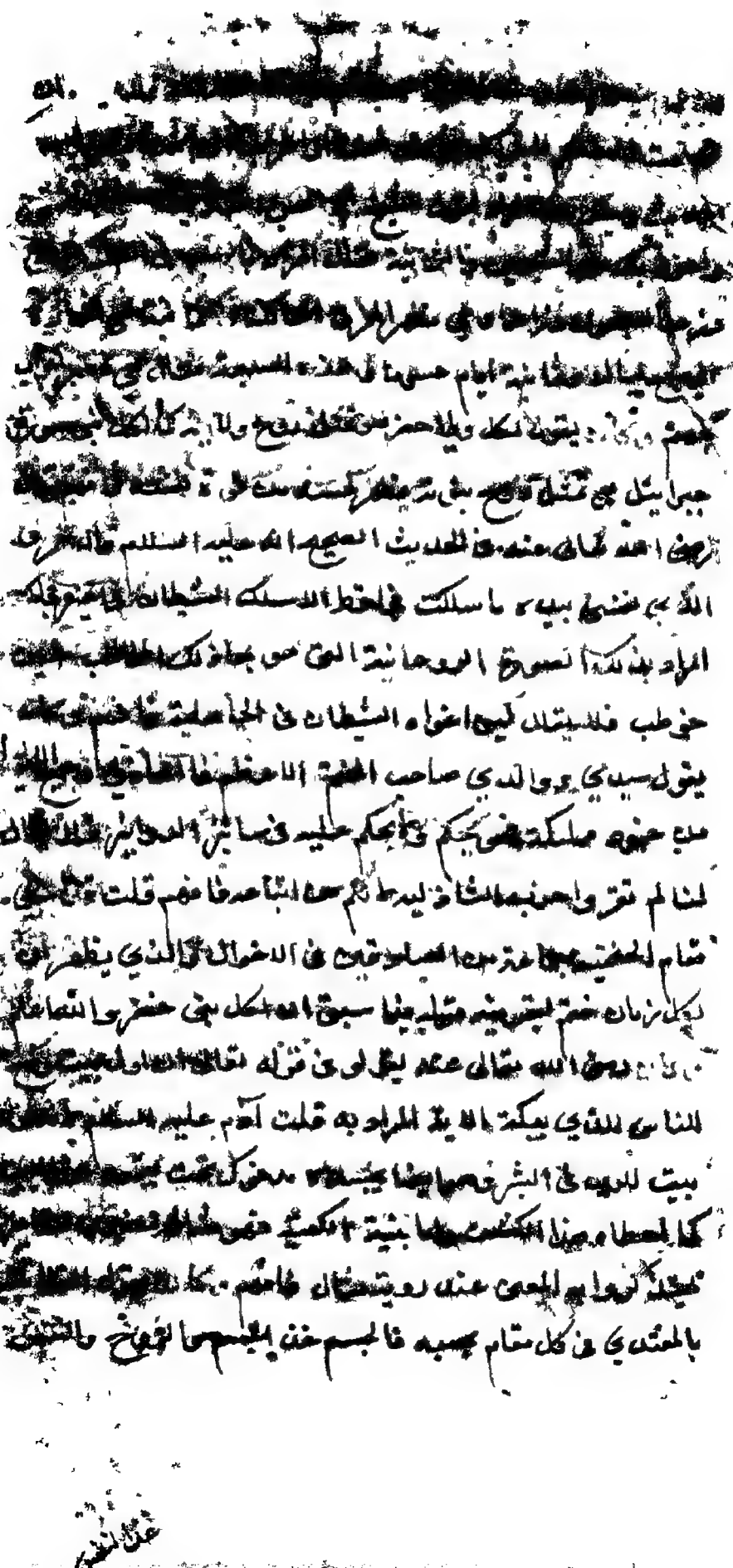

250

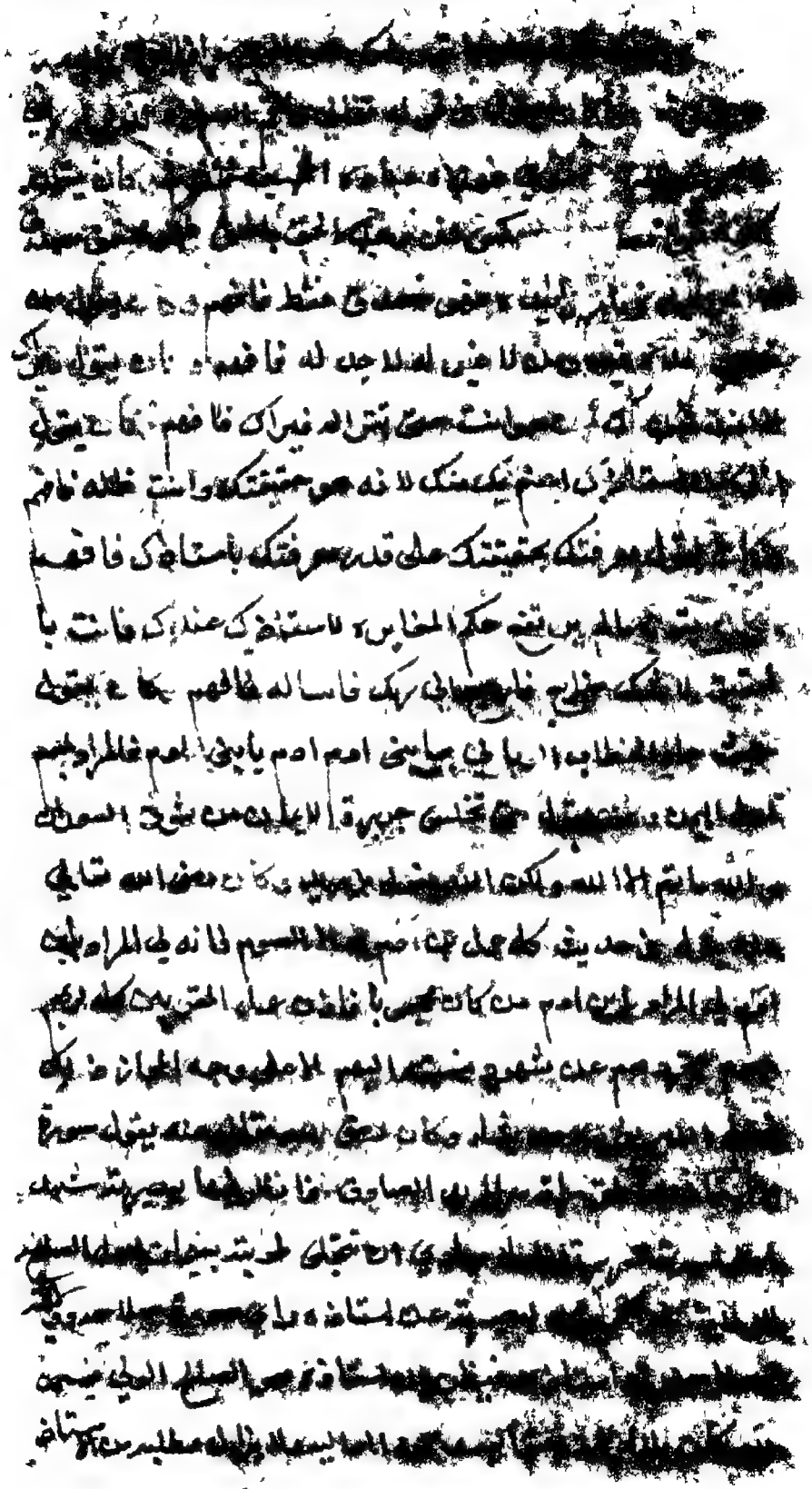

251

253

254

255

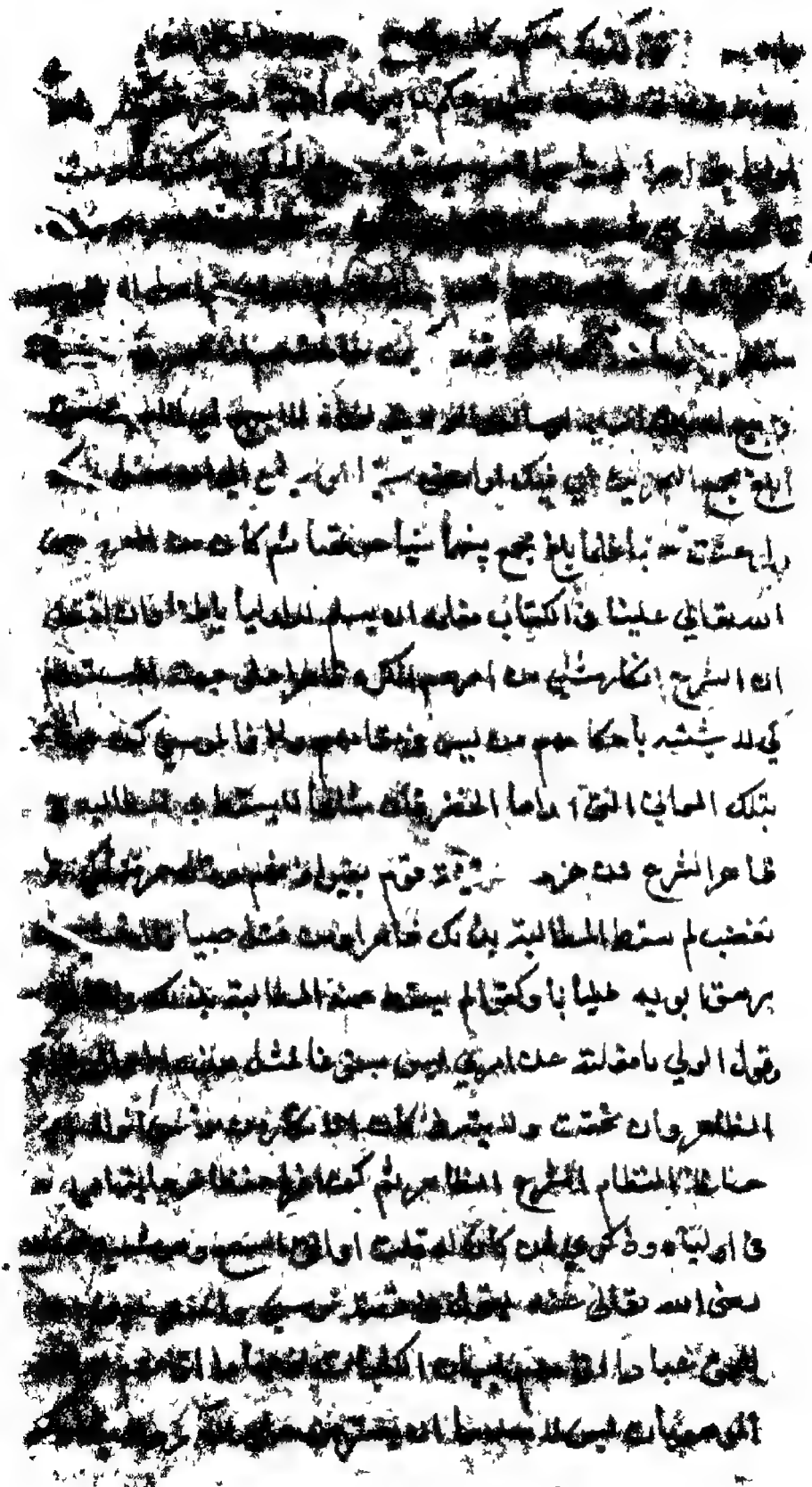

256

257

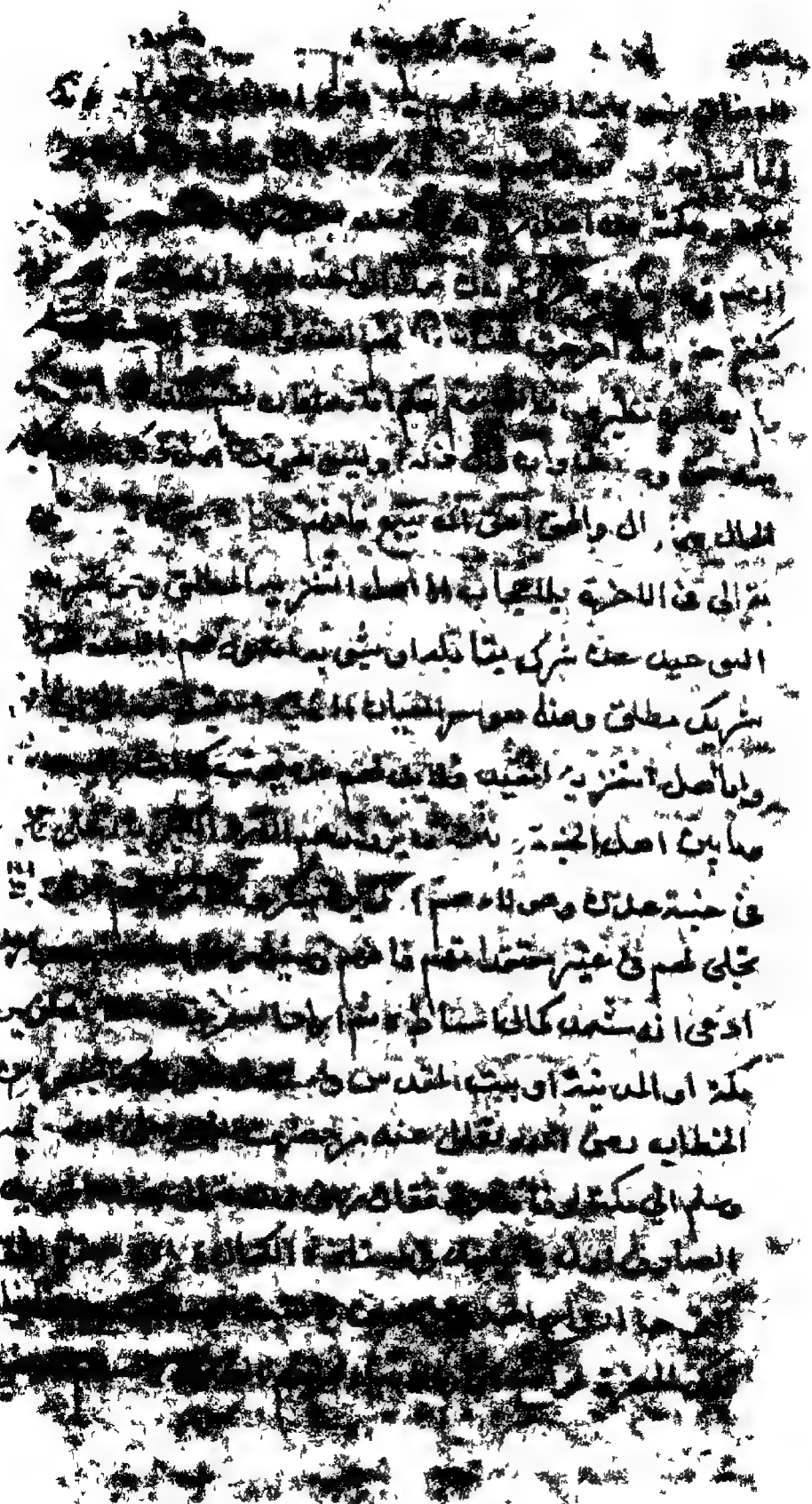

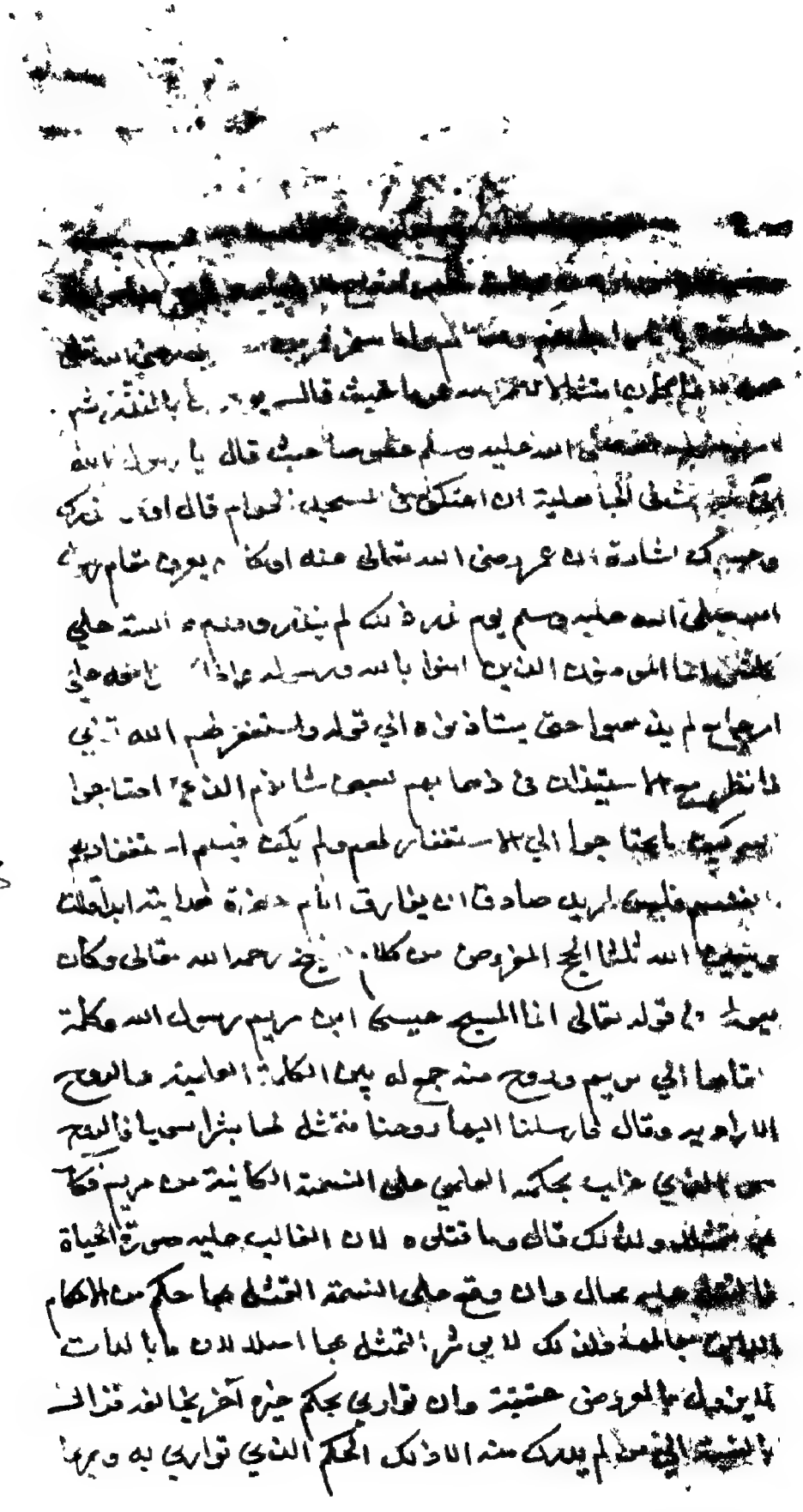

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله تعالى

عنه [illegible] حيث قال [illegible] بالنذر ثم

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] حيث قال يا رسول الله

[illegible] في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام قال اوف بنذرك

وجسدك اشارة ان عمر رضي الله تعالى عنه اوكان يعرف مقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم نذر ذلك لم ينذر وقدم [illegible] على

[illegible] انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا [illegible] على

امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الى قوله واستغفر لهم الله تعالى

فانظر مع الاستيذان في ذهابهم لبعض شانهم الذي احتاجوا

[illegible] ما احتاجوا الى الاستغفار لهم ولم يكن فيهم استغفار لهم

[illegible] فليس لمريد صادق ان يفارق ايام حضرة هدايته ابدا قلت

[illegible] الله ثلثا الحج المفروض من كلام الشيخ رحمه الله تعالى وكان

[illegible] في قوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمة

القاها الى مريم وروح منه جمع له بين الكلمة العلمية والروح

الارادية وقال فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا فالروح

هو الذي غلب بحكمه العلمي على النسمة الكائنة من مريم فكان

[illegible] ولذلك قال وما قتلوه لان الغالب عليه صورة الحياة

[illegible] عليه محال وان وقع على النسمة التمثل بها حكم من الاحكام

[illegible] فلذلك لا يؤثر التمثل بها اصلا لان ما بالذات

لا يزول بالعروض حقيقة وان توارى بحكم غيره آخر يخالفه فزال

بالنسبة الى من لم يدرك منه الا ذلك الحكم الذي توارى به وربما

258

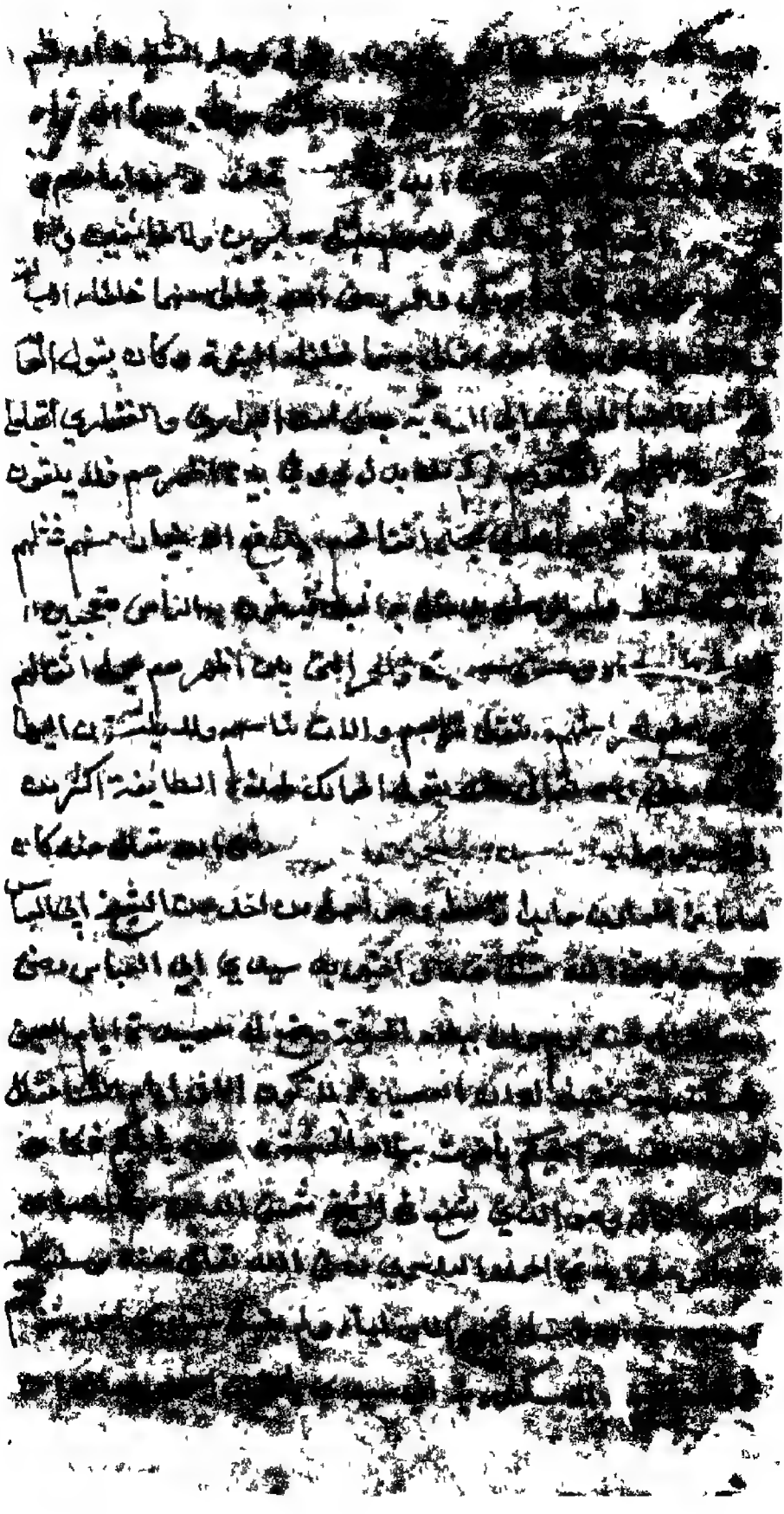

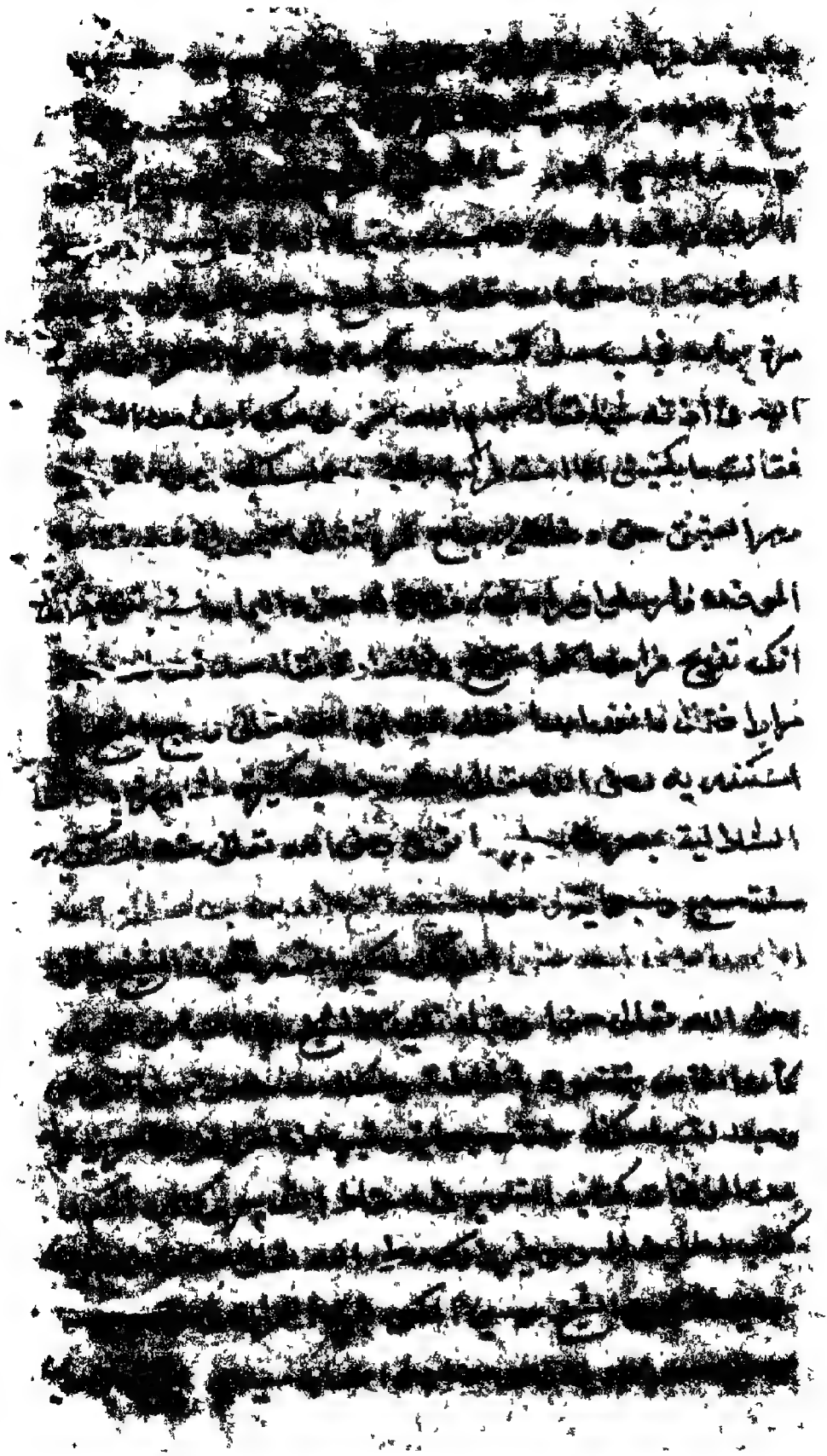

الغذاي

[illegible] التلاشي لا [illegible] [illegible] [illegible] لا يبقى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] انت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحيث الذي لا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اللهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وبالذات المجردة وبالذات المتصفة بذات التكوين والتدوين
وبالذات الفاعلية وبالذات المنفعلة اللهم اجعلني فيها لذات
الذوات ومشرقا لانوارها المشرقات ومستودعا لاسرارها المكتتمة 263
في عيون هذه المبهمات اللهم اني انزهك لا لتنزيه الحس لك عن
اوصاف الجسم والنفس عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس
[illegible] انزهك في كل [illegible] [illegible] ومثله وخلافه وغيره تنزيها
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] الحق ايها المخصوص لك عند كل شيء مجازك وانا موجود
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انت الحد الجامع المانع
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

264

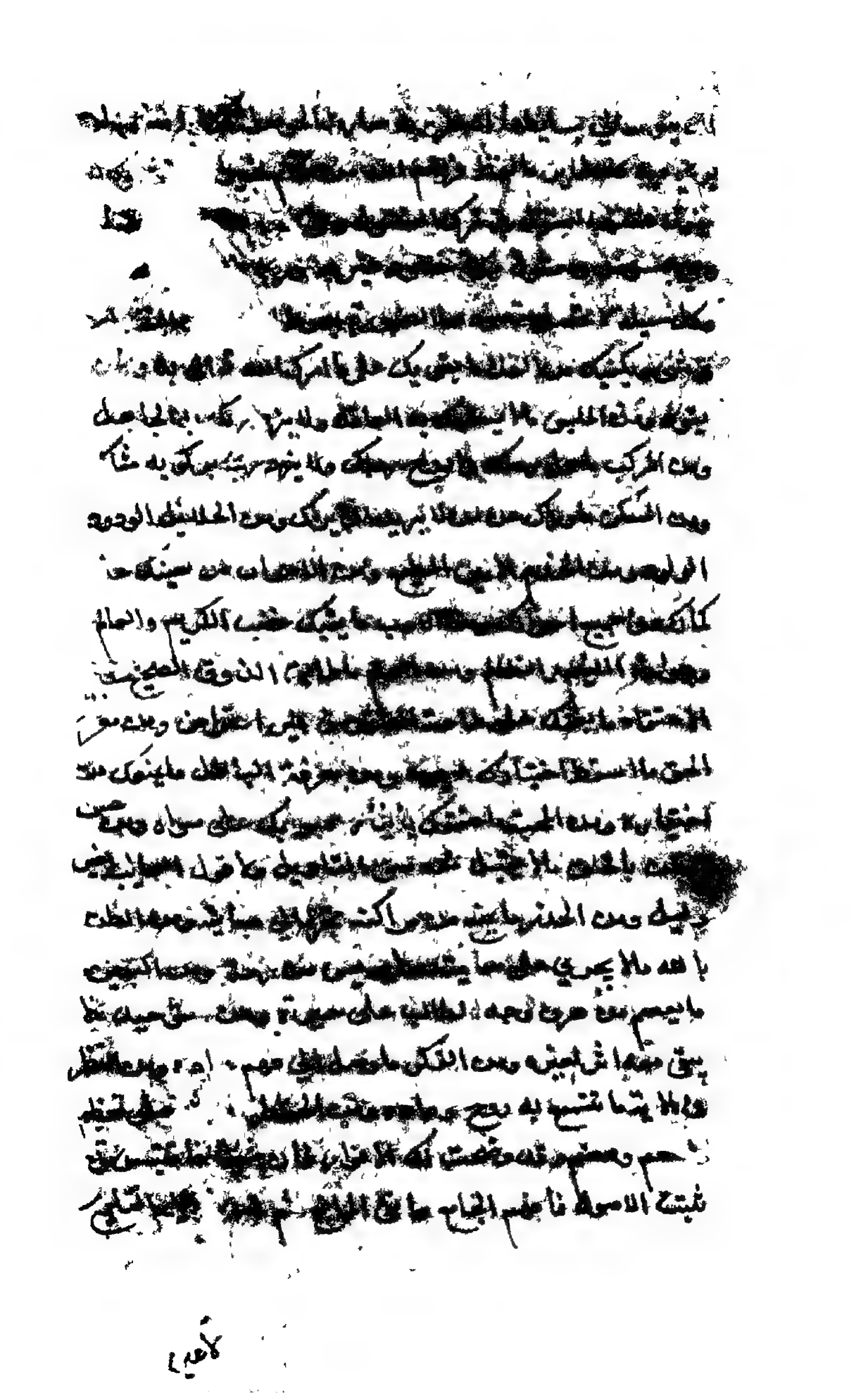

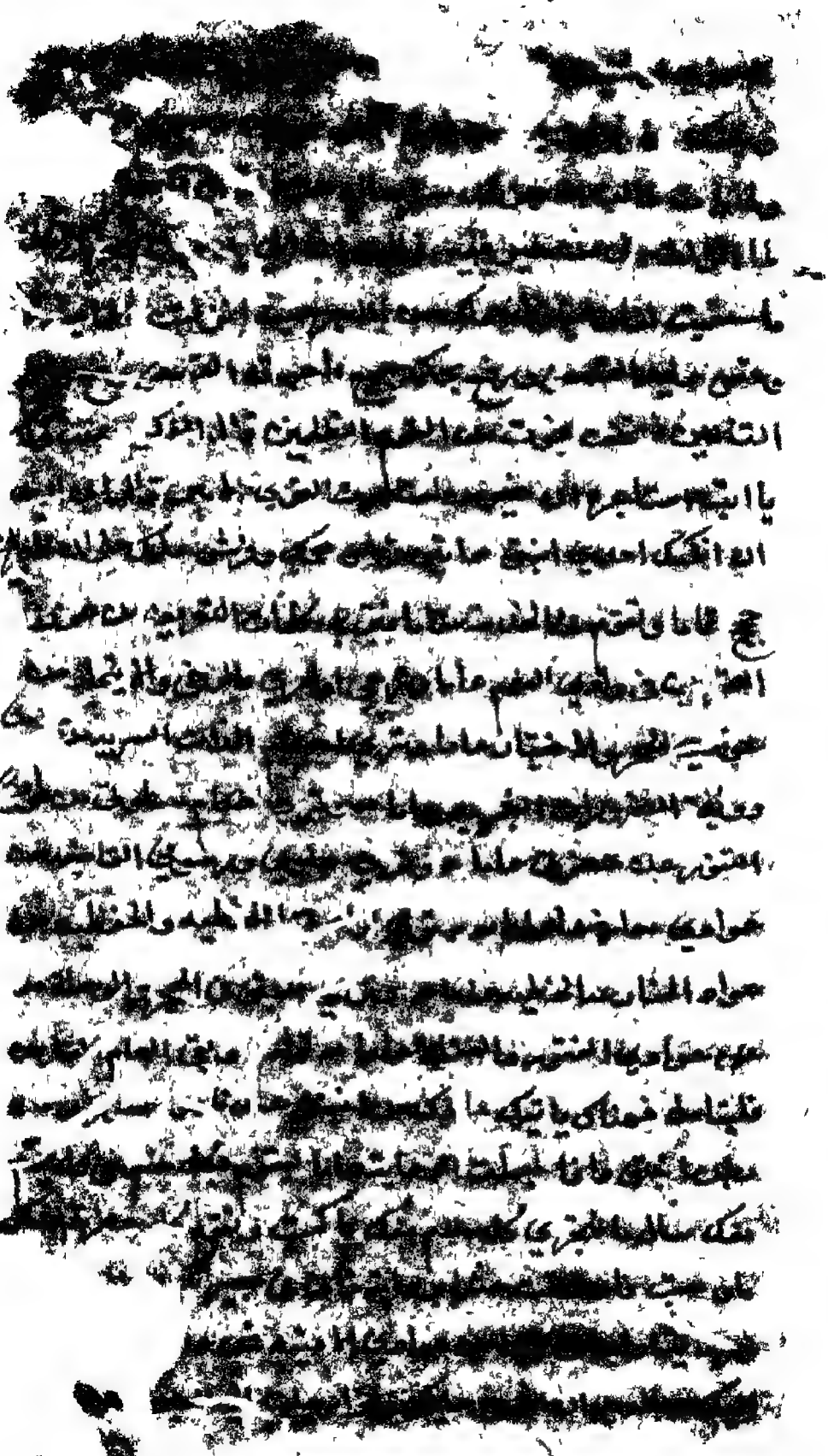

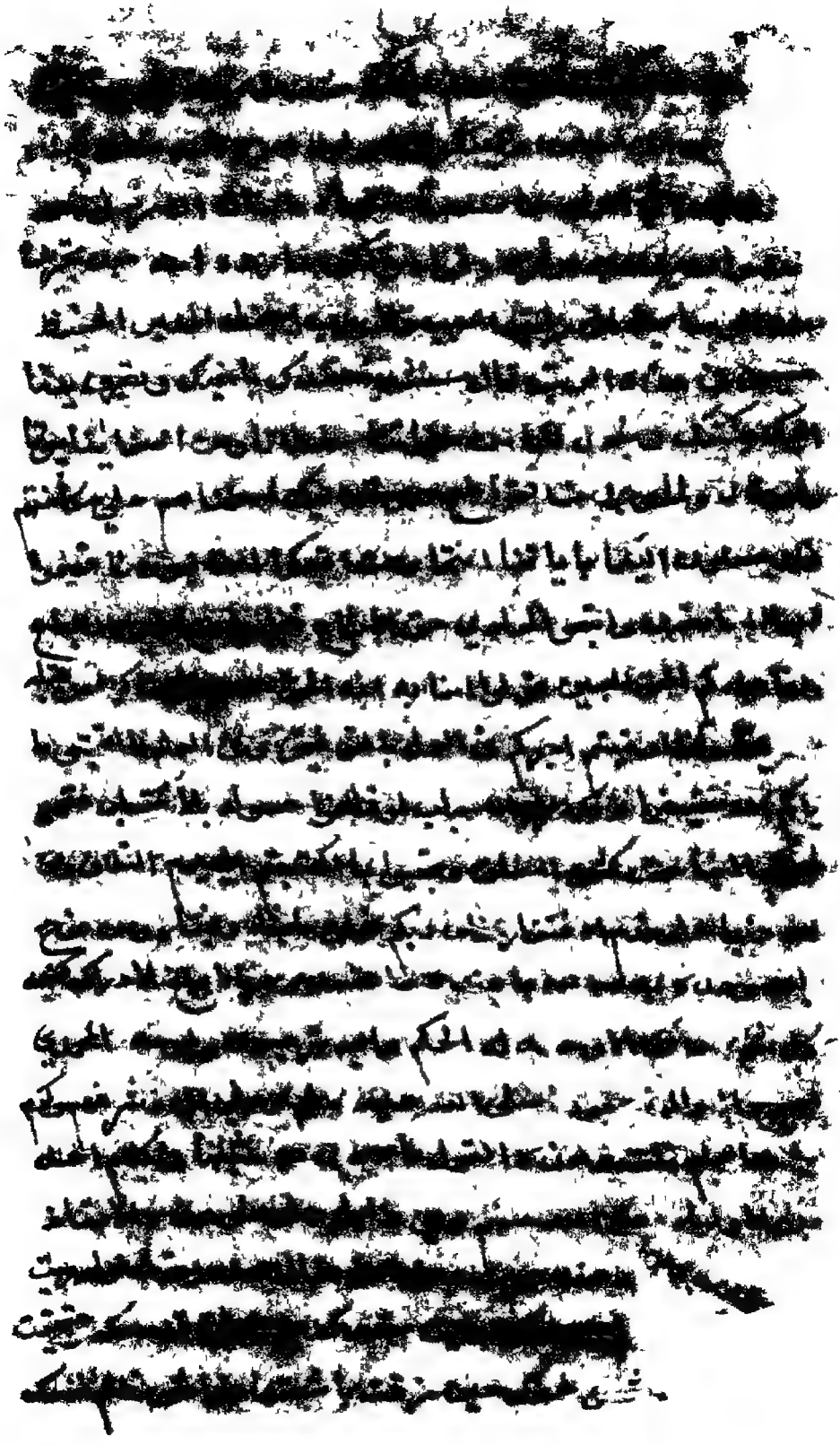

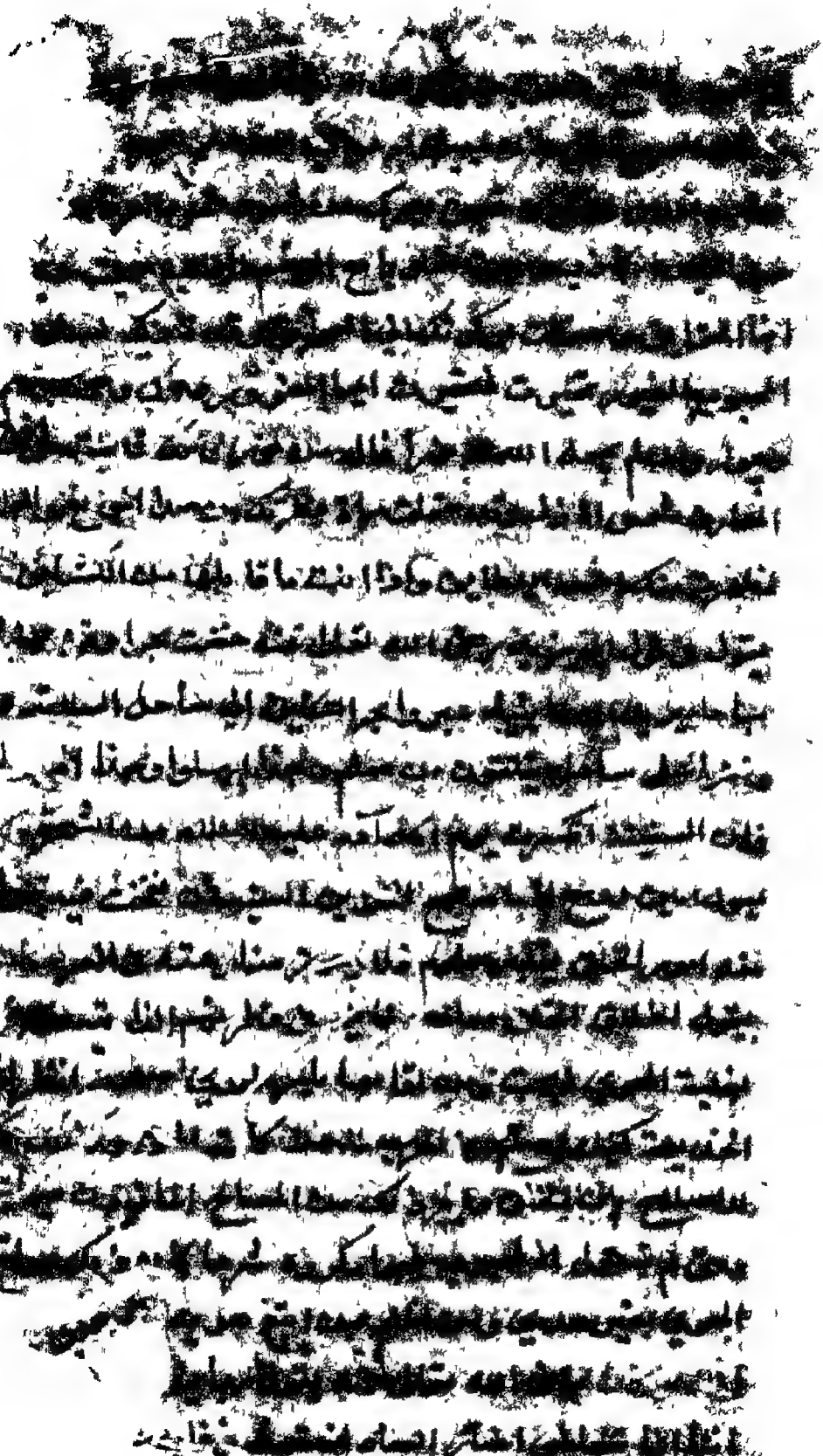

271

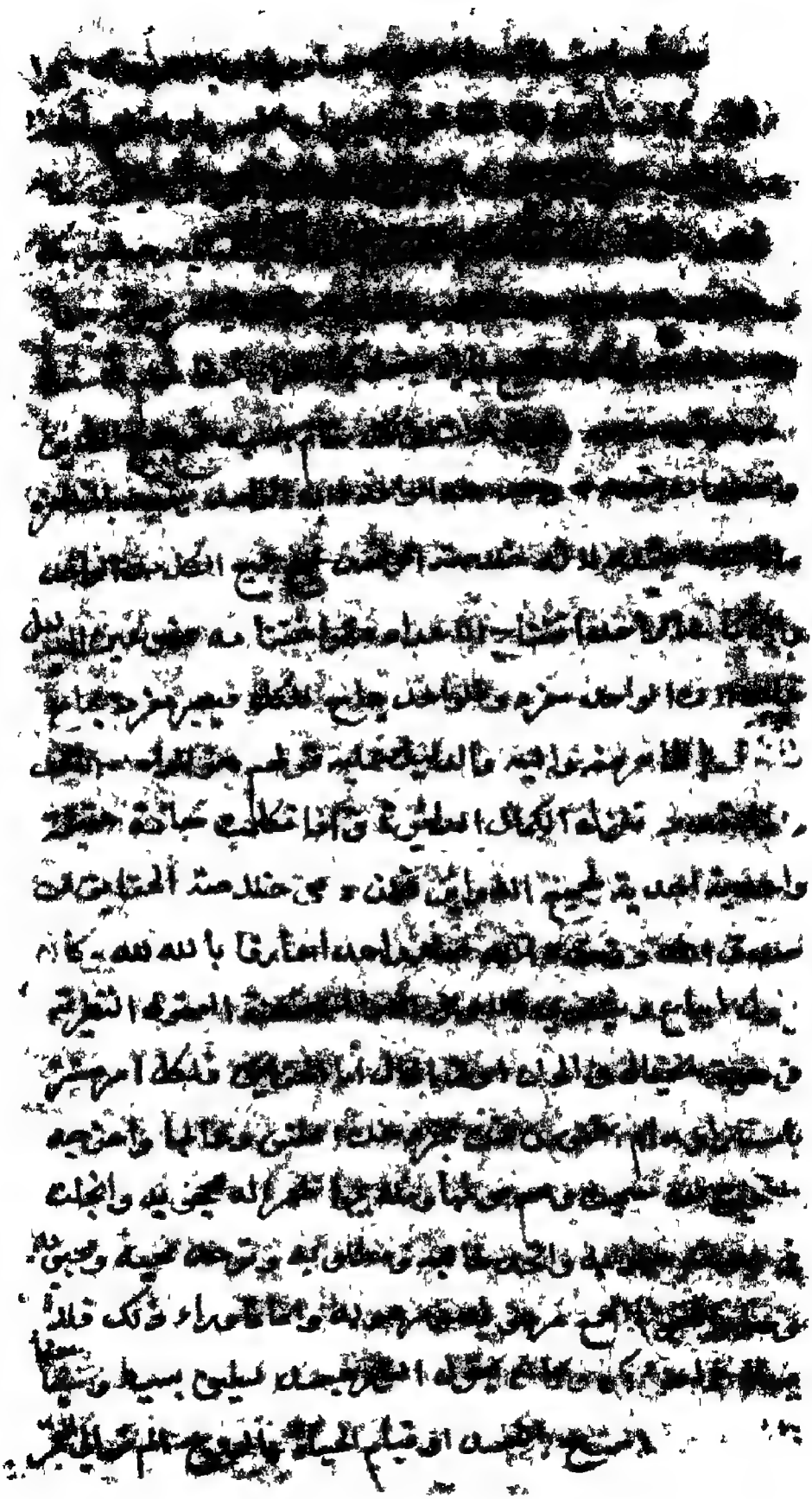

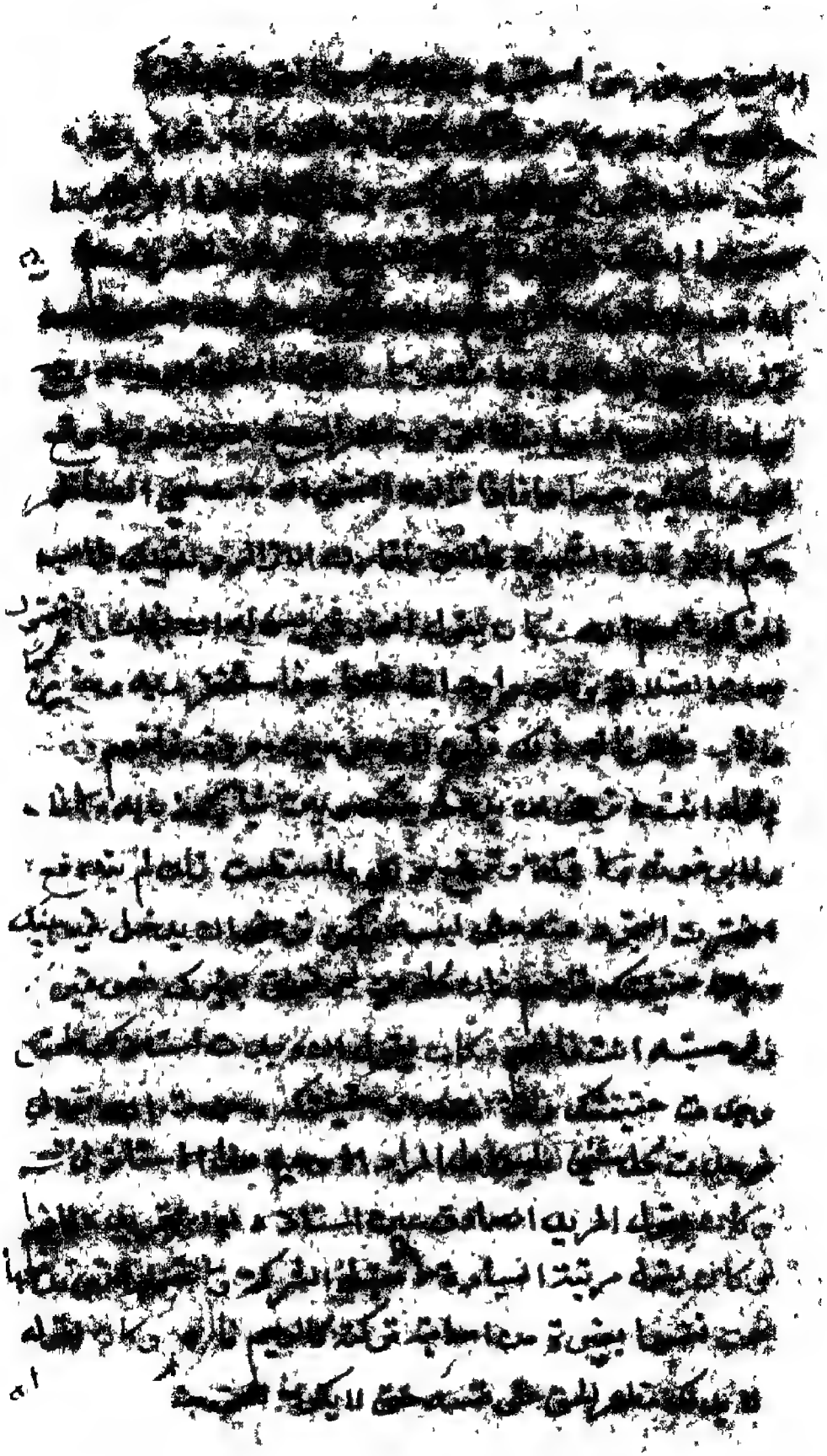

273

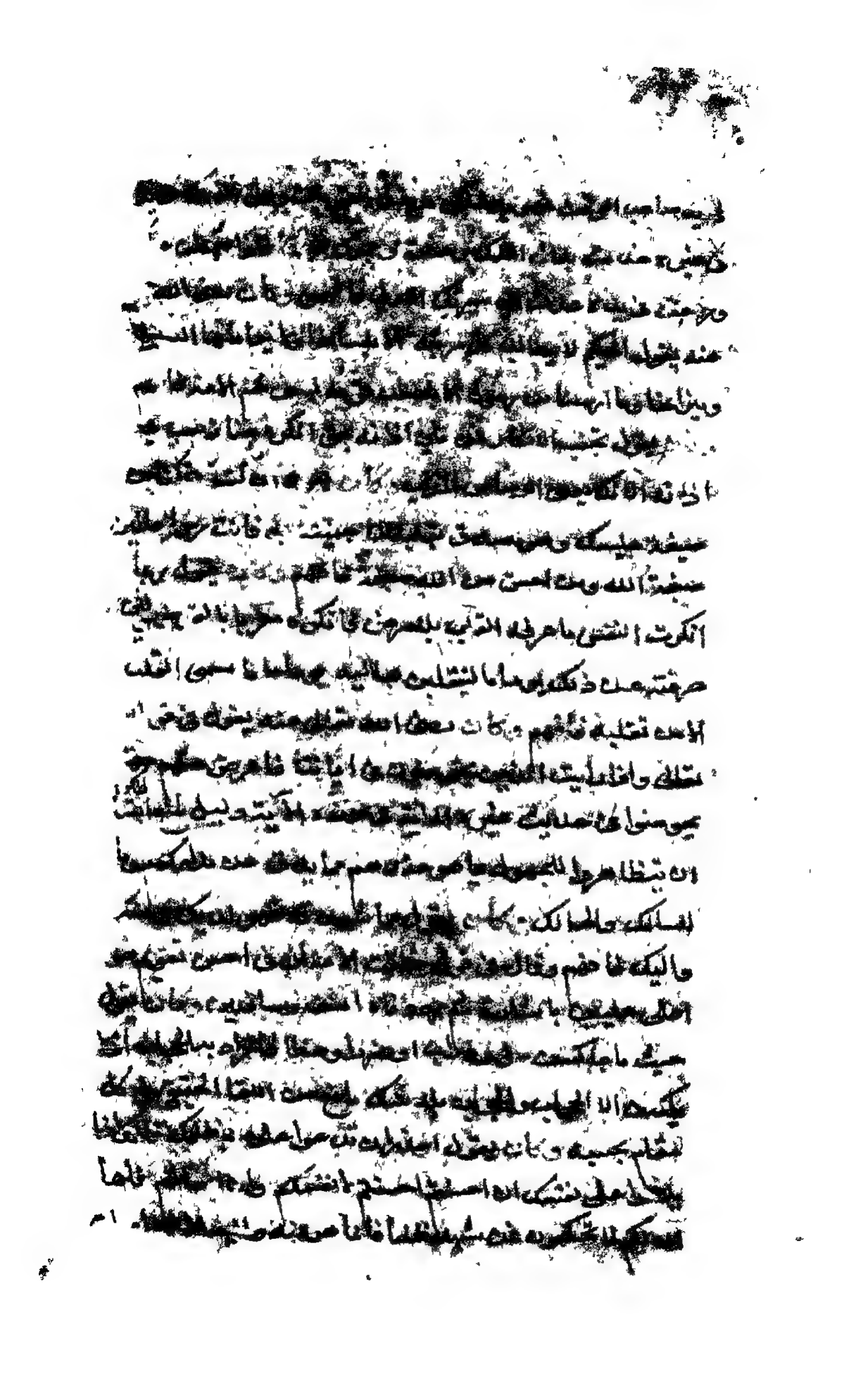

وهو مرقاة النظام [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول احذر [illegible]
[illegible] فانت في قيود مرتبة الاضطرار واستغنا وانت في مرتبة
[illegible] الافتقار واعمل في كل مقام على مشاكلته فان التخلص من
[illegible] لا يليق بمثلك [illegible] احسن تقديم فافهم
رضي الله تعالى عنه يقول من هو بكل شيء محيط لا يسعه شيء
حتى وجه شيء فكيف بمن هو كل شيء ولم يكن شيء غيره ويكفيك
هذا ما يسير [illegible] في حدك او اثبت التجريد فتلك [illegible] الكبرى
فافهم [illegible] يقول [illegible] فاعبدوا ما شئتم فافهم [illegible] يقول
كل مرتبة فانما عبد الحق فيها من شاء ما الا مرتبة الحقيقة المبنية فانما
يعبد الحق من شاء فمن ثم قال الحق بلطفه المحمدي قل الله اعبد
مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه اي واما هو فانما يعبدوه
[illegible] وما كان لنفس ان تؤمن اي بي الا باذن الله وكان
يقول سبحانك قيودك الشريفة ووليك من تمكن من خلاصك منه
فلا تجهلنه فتظنه من يؤكدها ويخلدها فتطلب ان يوسع عليك
دنياك او امور سواك وان يمنع عنك ما يرجوك عنها فان ذلك عكس
ما يريده منه من عرفه فافهم وكان يقول لا تعرفهم باياهم الا
تحقق بحقائقهم ولا يعرفهم بسيماهم الا الخلق بخلائقهم فافهم
وكان يقول جبلت القلوب على حب علام الغيوب [illegible] ثم احب
الناس من كاشفهم بما وارثه احبابهم وحذرهم من وساوس
واوهام واعراض واحرام لان ذلك من عزيز الغيب عندهم
التصور ادراكهم عنه واحذرون احبوا من كاشفهم بدقيق
النظر في امور دنياهم واحبوا من كاشفهم بمعارف الحق وحقائقه
لانهم لا غيب عندهم الا الله وكان يقول [illegible]

274

لفظ ... رضي الله تعالى عنه فسمعته يقول ان نوحا عليه السلام
لما ... السفينة لوحا على اسم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه رفع عليه الى السماء فلم يزل محفوظا في خزائن القدرة حتى ...
... ابي طالب رضي الله تعالى عنه اسد الله وكرم الله وجهه
... يقول العارف بالله اذا ذكر الله ذكر الله تعالى يذكر
نفسه وهو يسميه وهكذا من عرف حال هذا العارف خف اليقين
فانه من عين معرفته فافهم ... رضي الله تعالى عنه يقول
حقيقة المريد المخصوص من استاذه بمنزلة ما يراه الناظر في المرآة
من نفسه ... بواسطتها فافهم ... رضي الله تعالى عنه
يقول العورة محل الخيانة فالمعصوم من ليس فيه محل الخيانة
فلا عورة له ومن ستر الحق عورته امن روعته اذ لا روعة من
جائز على ما انت له صائن فافهم ... يقول من شهد القدوس
هو القائم بالامور لم يشهد في الوجود الا الكمال وان انعكس
انتكس ان لكم ما تحكمون فاعبدوا ما شئتم فافهم ... يقول
الملك مقيد بالتنزيه والشيطان مقيد بضده وكلاهما في دائرة
الفرقان مقيد والمخلص من خلص من المقيدين بشهود الاحاطة
... في الكل فلم يبق لمقيد عليه سلطان فهو القائم بهو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فافهم
... يقول حضرات قدس الله هي مدارك العارفين به الهادين
اليه فاتخذ لك في شيء منها مستقر الحسن المودة والخدمة وصدق
المحبة والتعظيم فلا تعلق همتك بغير اهل الحق تندم واجهل
همتك الحق حيث ما توجهت تسلم وتغنم والله اعلم ... رضي
الله تعالى عنه يقول ما تعلقت محبة الله تعالى حقيقة لمن احبه

975

276

[illegible]

أفضل

278

[illegible] الله صلى الله عليه [illegible] الله تعالى
[illegible] فى قوله [illegible] الله [illegible] الله [illegible]
ليها الحكم الذي [illegible] فيها [illegible] لكنا [illegible]
[illegible] حيفه [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] الاسم الاعظم الجامع [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] ايا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك

كانت

[illegible] قوم [illegible] لكل [illegible] لنا منكم [illegible]

[illegible] اسما يا [illegible] للميت [illegible]

[illegible] على اصله في اعتقاده الجازم عنده [illegible]

[illegible] عكس انتكس [illegible] يقول [illegible]

محتاجون الى ملوك الاخرة وذلك ظاهر في الدنيا [illegible] ملوك الاخرة

في الدنيا [illegible] واما عتا ملوك الدنيا فلا يظهر [illegible]

[illegible] الموت حين يفوت الفوت ومن قبل [illegible]

[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول [illegible] الى [illegible]

من [illegible] الحق ويحصل بدرجاته فقد [illegible]

وقبلت منه فقد قبلت فيك شفاعته فنفعتك والا فلا [illegible]

من خاف قوم لا تنفعهم شفاعة الشافعين حيث [illegible] الذي [illegible]

معرضين فافهم [illegible] يقول ثقل موازين الاجر على [illegible]

انه يقول لك كريم من اتاني بشيء وزنت له ثقله [illegible] رجل [illegible]

بصخرة فوزن له ثقلها واتاه رجل برشبة فوزن له ثقلها جلوسك

في حصن [illegible] في حنق من اسر الشهوات خير لك من قصر مشيد وانت

مسجون في اسرها محجوب عن محبوبك فافهم [illegible] يقول في قوله

وايدناه بروح القدس الروح الامين [illegible] من روح [illegible]

هو الفكر الصادق وروح القدس هو العقل الناطق الحكيم الحاكم في

النفس الحيوانية التي يظهرها من الرذايل ويحليها بالفضايل في كل

مقام [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول في قوله ما كان

حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه اي ينفخ بكتب

[illegible] في قلوب الحاضرين بين يديه [illegible] ارواح

الصديق فيصيروا من الصادقين واما تصديقه لكتب الماضية

عطابقته

يقول اذا وقت الواحد [illegible] هو واحد للحق فهو وجه الحق
الذي [illegible] به فان [illegible] ولكن عن الذي عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته ولا يسبحونه وله يسجدون وكان رضي الله تعالى
عنه يقول اذا [illegible] عندك الاشياء كلها بالحكمة [illegible] ترها الا
حامد وسبحات بحمد الكريم المنعم بها فالنفس الخارج من الدنيا [illegible]
عندك سبحان المنعم فالفرج والرحمة وطال في ذلك [illegible] يقول
ينبغي لك التغافل عمن اتى ما يغضبه مستترا عنه وينبغي عقوبته
من اتى ذلك مجاهدة له في حضرته حيث يحرم النظام باه
فافهم واحذر مظاهر الحق تحرم فعلم ان مخالفة الحق على المشاهدة
توجب العقوبة في الوقت قال تعالى فلما اسفونا منهم [illegible]
الاشارت بلعن ابليس على سجدة واحدة تركها بعد امره بها
في حضرة المعاينة فكم ترك غيره صلوات كثيرة لكن على حجاب وحس
فامهل ولم يعاجل فافهم يقول في قوله اذهب الى ربي شهيدين
اي الى عدم في وجود ربي لا حول لي ولا قدرة انما امري كله لربي
فافهم الى الله في الحقيقة فمتى ملاء ربه اوجد كل شيء رضي الله
تعالى عنه يقول لا يفاتح الرب عباده الا عما جناه عقولهم
ومداركهم فمضا تحضه لهم ذكر فذكر انما انت مذكر
يقول ما تعين الحق المبين بعينه للخصوص الناطق الزمان في زمان
قط الا قال ملائكة المدارك النظرية فيه اتجعل فيها من ولا يزالون
كذلك الى ان ينزل [illegible] وتسقط يد سلطان جبروته [illegible]
ادخال ممالكهم تحت مملوكته ملكوته فهناك يعتق الساجدين ويصير
عروة شيطان الوهم اليهم مستمرا على [illegible] انه يحل احراج
كل حاكم دونه عن حكمه وقد ظهر بشعار ذلك ورثة فقال ما جاء حان

محمد

288

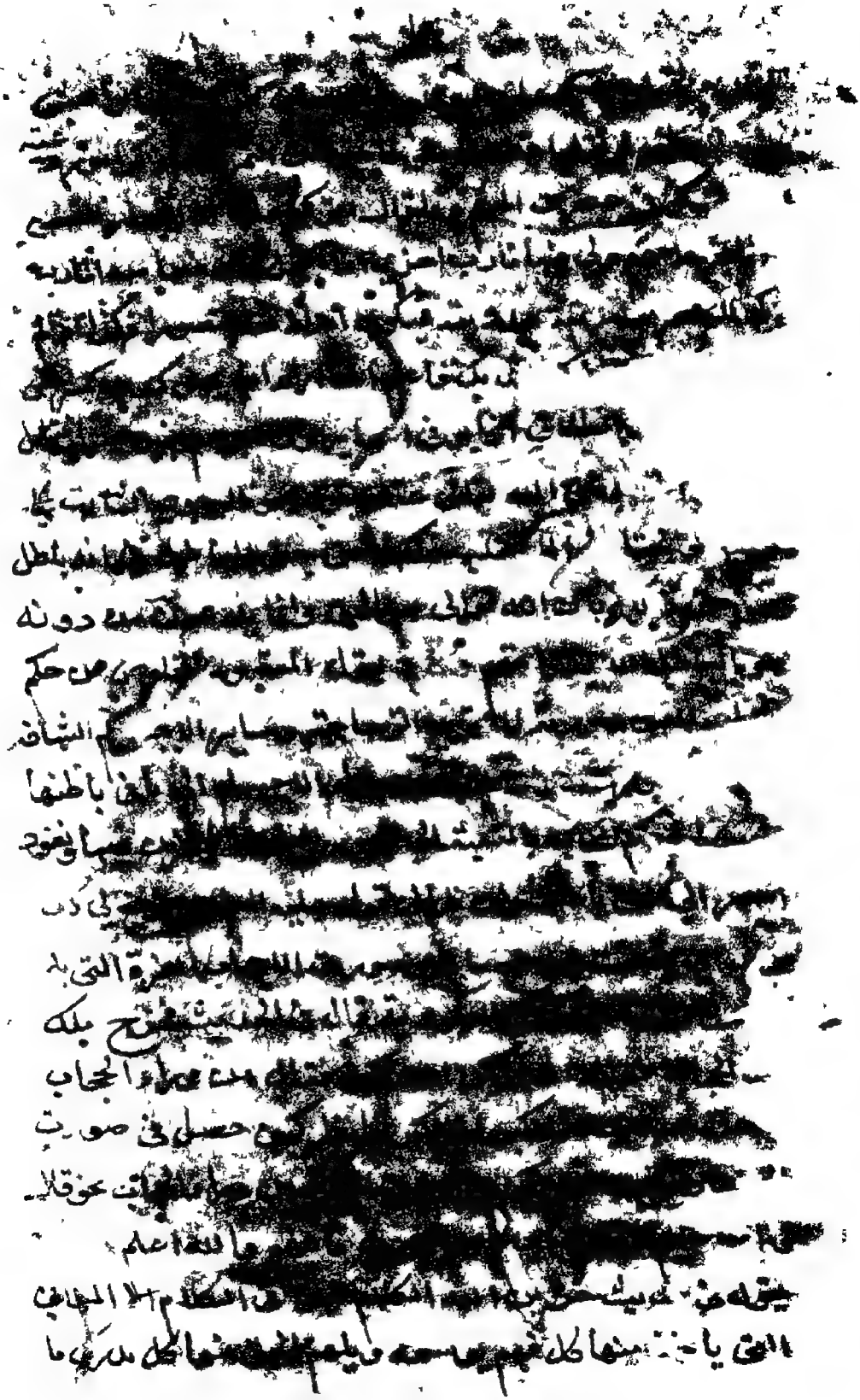

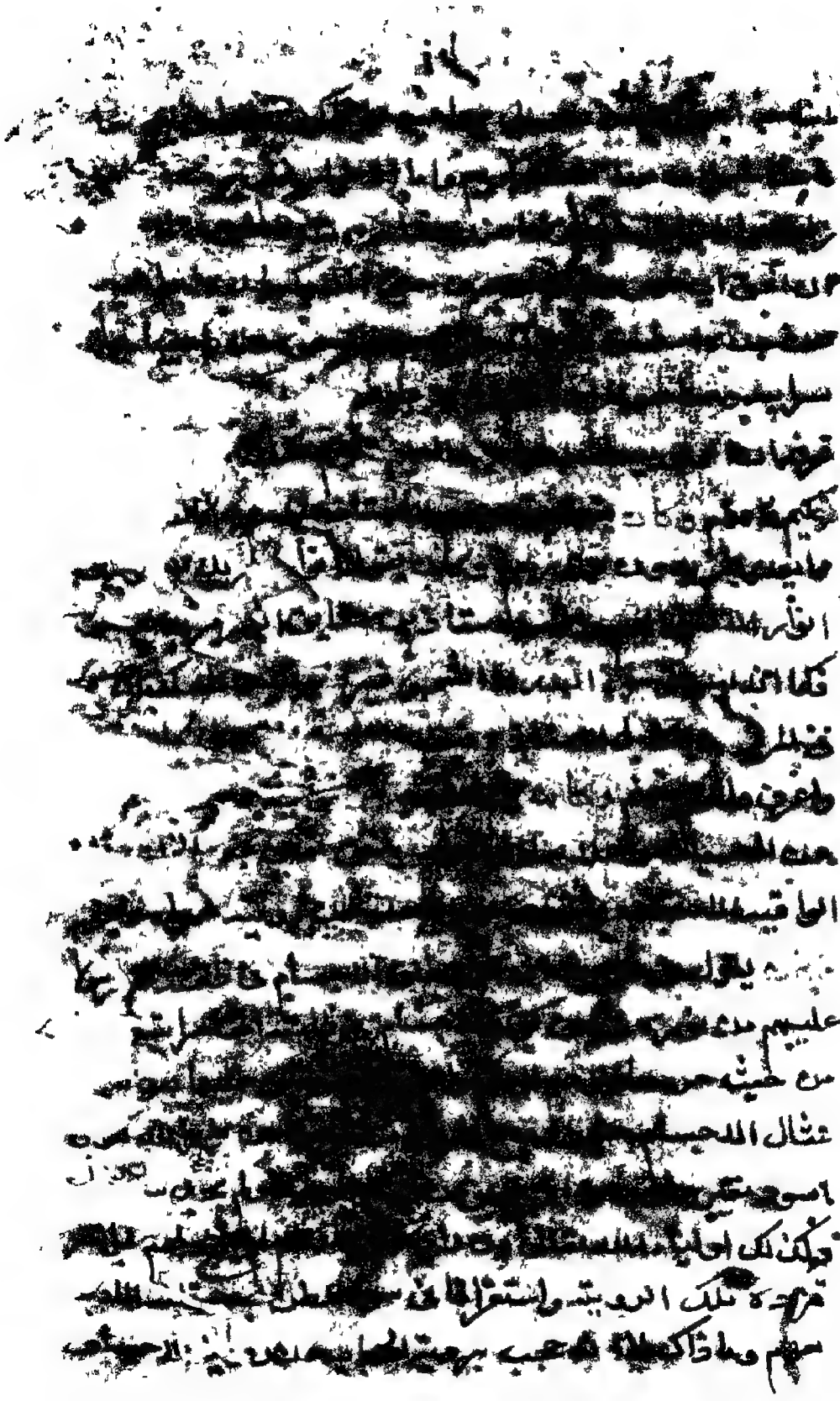

والحال

اه الي لفظ الذي ليس عنده عند الحق سواه وانتهى [illegible]
[illegible] الي التعرض من اظهار معارفهم في
طوار البعض [illegible] بيد المنكرين الحق سواها فان [illegible]
غالب الناس [illegible] الحق شريفة [illegible]
بالانكار لاصحاب النفوس الكثيفة فافهم وكان يقول [illegible]
استاذ حبه وضعها في ارض قبول تلميذه [illegible]
وتاييده [illegible] من التلميذ [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الجنة ونتايج الجنة [illegible] وان كثرت انما هي [illegible]
الحبة في ارض يستحقها فكلما للتلميذ [illegible] فانما [illegible]
الحقيقة حق الاستاذ فلا يظن [illegible] انه ظفر بشي لم يظفر
به استاذه [illegible] ذلك فهو جاهل [illegible] يقول انظر الي [illegible]
كيف [illegible] ويحط لجهة التراب فاجعل نفسك بالعبودية
ترابا تجد [illegible] جعل نفسه بالرسالة [illegible]
رضي الله تعالى عنه يقول التراب محل الراحة
ان خلقكم من تراب وانظر الي الاشارت في تكنية علي [illegible]
تراب تجد العلو في النزل من لم يطرح نفسه في التراب
يسترح فافهم وكان يقول في قوله فلما تجلى ربه للجبل
وكان [illegible] ما اندك فاذا وجدت [illegible]
فاعلم انه قد وجد الحق فلذلك خشع وان لم يشعر هو واسط
له [illegible] الوجد تسلم وتغنم وكان رضي الله تعالى عنه
يقول من شهد ان الامر كله لواحد [illegible] غيره وايجاده
[illegible] ومراده لم ير في العالم الا صادقا مطابقا
فليس عنده في العالم الا الصدق لا [illegible] فافهم [illegible]

يقول

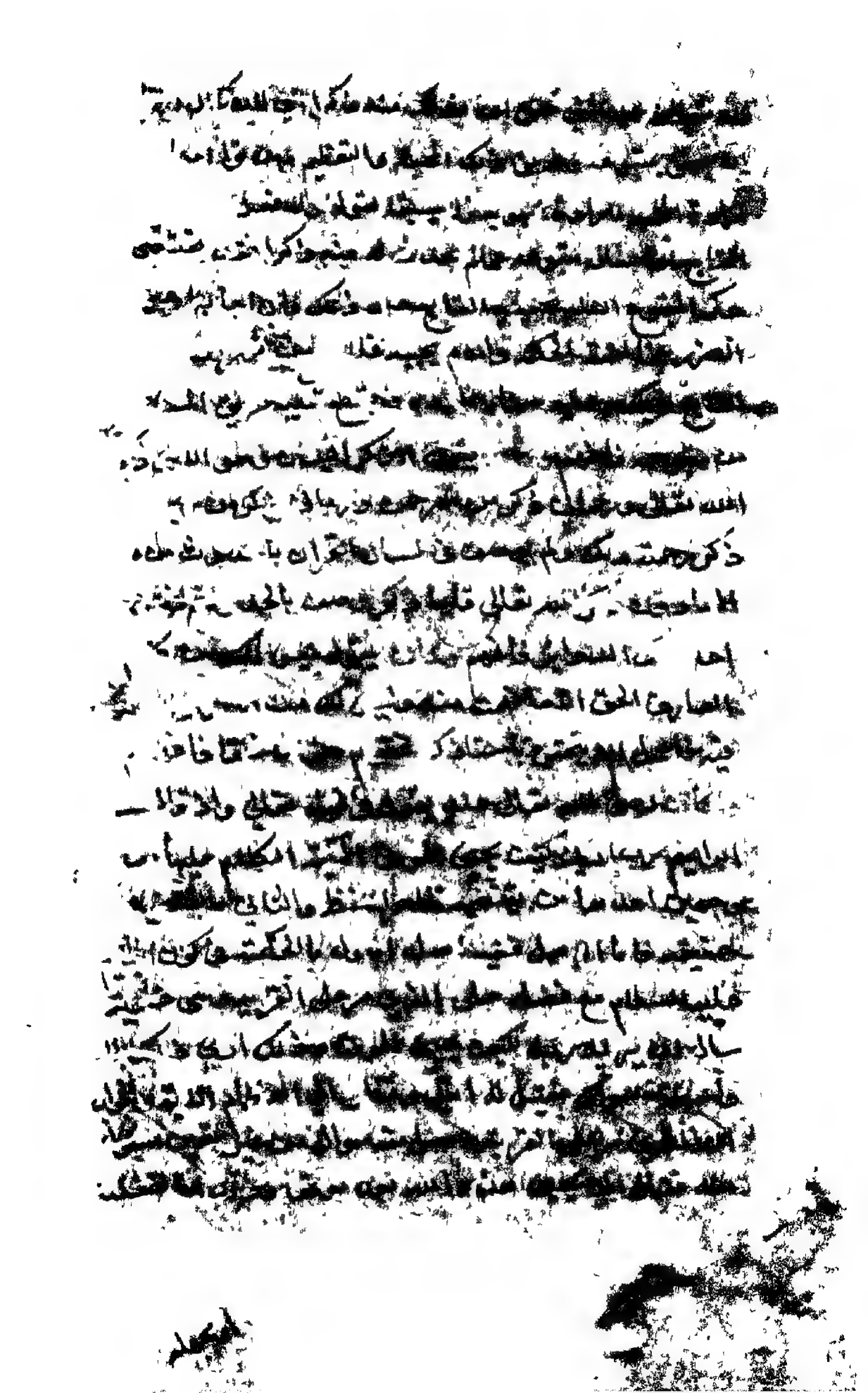

[illegible] ان لم يكن نبيا والا لشغله بالتعجب ان كان نبيا او غير
[illegible] ولا جاهل وان [illegible] من حيث
[illegible] جابه لسؤاله واراه ذلك بعد ان اماته مائة عام ثم
بعثه فلم يره ذلك الا في حال بعث الموت واما ابراهيم عليه السلام
[illegible] الى الحق [illegible] واعطى مسئوله
[illegible] على الغفور كما دل عليه قوله فحسن فاتى بالفا
[illegible] بامره واظهار الكرامة [illegible]
[illegible] ذلك الا [illegible] من الموت فظهر
فضله بذلك على الله [illegible] على الغزية السؤال الثاني مما وقع
الاستدراك بقوله ولكن ليطمئن قلبي وما المراد باطمينان القلب
[illegible] الاستدراك [illegible] من نفي كون السؤال لعدم
[illegible] وتقرير كونه لاطمينان القلب فقط والمراد [illegible]
[illegible] من [illegible] التشوق لحصول هذا المسئول والتشوق
لقضاء الوتر [illegible] السكون من قلق يتردد وشك فيه السؤال
[illegible] ما وجه تقرير بوجه مقابلة سؤاله هذا بان يقال
[illegible] ولم تؤمن وقد سبق الاخبار عنه بانه المصطفى في الدنيا
[illegible] في الاخرة لمن الصالحين والجواب ان ارني يستعمل تارة
في طلب مشاهدة ليفيد العلوم المتحقق بالبرهان ليتحقق
مع ذلك وبالعيان ويستعمل ايضا هذا في الافحام والتعجيز
بعدم اعتقاد وجود ذلك الكيف او امكانه كما يقول الضعيف
ادعى حمل صخرة كبيرة وحده ارني كيف تحملها وانت تعتقد
انه لا يستطيع حملها ولا يمكنه وابراهيم لم يرد هذا الثاني
بطريق توهمه وانما اقتضت حكمة الرب بعباده ان قال لابراهيم

ولم يؤمن قال بلى فخلط عباده المؤمنين بذلك عند سيرهم
الآية من ان يخالطهم الوهم بذلك انظر السوء في حبيبه
الله تعالى فيهلكوا ولا يشعرون ويجوز ان يكون وقوع هذا
قبل الاخبار بآية الاصطفاء والله اعلم السؤال الرابع ما الحكمة
في تعيين الاربعة دون غيرها من العدد وما الحكمة في تعيين
جنس الطيور دون غيره والجواب ان عدد الاربعة جمع
لانه مجموع من الفرد البسيط وهو الواحد والفرد المركب وهو
الثلاثة والزوج البسيط وهو الاثنان والزوج المركب وهو
الاربعة وكان فيه تذكير بقيام الخلق لانهم مثنى وفرادى مثنى
اثنان بسيطان واثنان مركبان وفرادى فرد بسيط وفرد مركب
وفيه تذكير باصناف المنعوتين ايضا فهم كافر ومنهم مؤمن
ظالم لنفسه او مقتصد مخلط او سابق بالخيرات وانما خص
الطير لانه اشد الحيوانات نفورا وقدرهم على احراز الطير
عما ينفرون منه فاذا دعي هذا الجنس واجاب واتى بسعي كان
كل ما دونه اولى وكان ذلك اعظم انه من غيره والطير ايضا
اقل رطوبة من باقي الحيوانات وميتة السرع جفافا فيتقن بعد
عدم الحياة الجثمانية منه باطنا وظاهر السؤال الخامس الحكمة
بتخصيص الجبال اربعة اجبل فقط او غير ذلك وما وجه كل
واحد من هذه ان كان هو الظاهر والجواب جبال بعد الاجر
التي يجزيها اليها ان كانت كثيرة فكثيرة او قليلة فقليلة بدليل
قوله تعالى اجعل على منهن جزءا ولم يأمره بتعطيلهن فجعل الاسم
على جميع الجبال عادة متعذر عادة والظاهر ان المراد ان يجعل
على كل جبل جزءا لا بعينه من كل واحدة منهن لان ذلك هو

المناسب

فكيف لو وقعت على انسان وهرب بعض مماليك السلطان عند
من السلطان فارسل يقول للسلطان اصفح عن هؤلاء فقال ان كنت
فقيرا فلا تدخل في امر السلطنة فطلب السلطان معه مماليك [illegible]
فلم يفعل فقال انت تتلف مماليك السلطان فقال انما اصلحهم فنزل
عليه السلطان فاخرج له الشيخ مملوك مستهم وقال له قل لهذه لا [illegible]
كوني ذهبا فقال لها فصارت ذهبا يراه السلطان بعينه فاستغفر [illegible]
رجل الشيخ وقال له الشيخ هذا صلاح او فساد فعرض على الشيخ [illegible]
يوقفها على الفقراء فابى وقال لا اعود اصحابي على [illegible]
الشيخ يحيى الصافيري حينه وقع بينه ما وقع في معارضة الشيخ يوسف
في دخول مصر وان شاء يقول [illegible] الم تعلم بانه [illegible] احكى الاولياء
محكى فمنهم [illegible] لا خير فيه ومنهم [illegible] يشكي وانت [illegible]
المصطفى يتزكى ومثلي من يزكي رضي الله تعالى عنه [illegible] الشيخ
حسن التستري رضي الله تعالى عنه تلميذ الشيخ يوسف [illegible]
في الطريق جلس للمشيخة بعده في مصر وقبلها وقصدته الناس من
سائر الآفاق وكان واسمت [illegible] وكمال في العلم والعمل [illegible]
اليه الرياسة في الطريق وكان السلطان ينزل الى [illegible]
الحاسدون من ارباب الدولة [illegible] السلطان [illegible]
فيه [illegible] فارسل [illegible] زاويته [illegible]
الشيخ [illegible] المطرية [illegible] الفقراء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الوزير
[illegible] السلطان فقال [illegible]
[illegible] وخرس [illegible] عن [illegible]
[illegible] والغايط [illegible] الوزير في [illegible] فبلغ السلطان

الشيخ حسن التستري رضي

ذلك

[illegible] الى صالح وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد [illegible]
لسيدي حسن رضي الله تعالى عنه حتى خرجوا عن طاعة السلطان
[illegible] رضي الله تعالى عنه وجاءه مرة نصراني صايغ فقال ان
السلطان ارسل الي قصاعة المعارف الغالية اصنعه له في خاتم خاتون
[illegible] فانكسر نصفين [illegible] خايف من القتل وطاب خاطر بوزن عنه
[illegible] كان [illegible] الاف دينار وما اعرف ما سيدي رد السلطان
[illegible] الا منك فدخل الشيخ رضي الله تعالى عنه الخلوة فحول باطن
السلطان [illegible] ان صار هو يطلب قسم القص نصفين وذلك ان
[illegible] الخصيصة طلبت هذا القص فبدل لها جملة قصوص فلم ترضى
فالا ان يكون القص بينهما نصفين فارسل السلطان قاصده الى
[illegible] بذلك فاخبره الخبر ان بما وقع للصايغ وقالوا انه عند
الشيخ فذهب القاصد الى الشيخ فاخبر بذلك الصايغ فاسلم
[illegible] زاوية الشيخ فلما راد ابن ابي الفرج تربيع خيمة حكم
التربيع على خيمة زاوية الشيخ فيها فقال للخادم انقل الشيخ
الى موضع اخر وانا ابنيه لك فعزم الخادم على ذلك فجا اليه في المنام
وقال له قل لابن ابي الفرج لا تنقلنا ننقلك فاخبره الخادم فقال
هذا اضغاث احلام [illegible] في نقله فلحقه شي في جانبه طلعت
[illegible] في الحال توفي رضي الله تعالى عنه في شهور سنة سبع
وتسعين وسبعماية ودفن بزاويته فنظرة الموسكي على الخليج
الحاكمي بصر المحروسة رضي الله تعالى عنه ومنهم سيدي الشيخ
ابو المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه كان من انظر الاحبة
الاخيار [illegible] الراسخين الابرار اعطي رضي الله تعالى عنه
ناطقة سيدي علي ابن ابي الوفا وعمل الموشحات الربانية الى

302

[illegible] يقول الفقراء يرون بالاحوال والفقهاء يراؤن بالاعمال
يقول من طالب الشهرة بين الناس فمن لازمه ان
يرضيهم بما يسخط الله تعالى وان يصحبهم لهواه لا لله
يقول العارف يفوح له حياته ولا يشتهر الا بعد مماته
يقول العارف فلما علا به المقام صغر في اعين العوام كالنجم يرى
صغيرا وانما العيب من العيون يقول لو ان ابن الحلاج
رضي الله تعالى عنه كمل حقيقة الفناء لتخلص مما وقع فيه من
الغلط بقوله انما هو ومن قوله اذ نبتني منك حتى ظننت انك
اقول يقول ثم يدخل مقام البقا قبل الفنا بحكم الارث
بلا بنيا ولكنه قليل وقوعه في القوم ولذلك انكروه
يقول اذا اردت ان تفتح كنزا فاياك ان تلهو عن صرف العايق
او تغفل عن العزيمة قبل حضور صاحب الكنز فاذا افتحت
الكنز فاياك ان تشتغل بشي من الامتعة عن الملك بل جعل
قصدك الملك لا غير حتى يهبك خادم الاستخدام ان يشاء
فان لم يعطك الملك سر الخاتم فان جليس الملك لا يحتاج قط
الى استخدام ولا تعب وقال في معنى قولهم ان للربوبية سرا لمظهر
لعطل نور الشريعة المراد الفنا واعطا سر التكوين وان العبد يفعل
ما يشاء يعني لو اعطي العبد ذلك لتعطلت افعال الشريعة كلها
ويلزم القول بالكسب واختل النظام وقال رضي الله تعالى عنه
في معنى قول بعضهم يصل الولي الى حد يسقط عنه التكليف المراد
بسقوط كلفة الاعمال وشفتها من باب ارحناها يا بلال
وقال في معنى قول سيدي عمر ابن الفارض رضي الله تعالى عنه
وكل بلا ايوب بعض بلبني اي لان بلا ايوب عليه السلام في

303

لهذا لكن وانما له تبين الحقائق الكشفية بطريق الوراثة
نبيا عليهم الصلاة والسلام كما ان الاولياء رضي الله
تعالى عنهم تبين ما اجمل في السنة والنبي مبين ما اجمل في القرآن
وقال في انكار بعض المنكرين على قول بعض العارفين ان
الخضر مام الانسان لا انكار لان الولي المحبوب يعطى من الكرامات
كان للخضر من المعجزات وذلك عند الوراثة الخضرية قبل
الوراثة المحمدية والوراثة بلا شك مقام فافهم يا غلام فقال
في انكار بعضهم على من قال حدثني قلبي عن ربي لا انكار لان
المراد اخبرني قلبي عن ربي من طريق الالهام الذي هو وحي
الاولياء وهو دون وحي الانبياء وعليهم الصلاة والسلام
[illegible] الاعلى من على كلمتي الله تعالى كما كلم موسى فعرف
بين اجنبيه كلم يا من انكر وتوهم يقول اثبات المثالية
بدليلها [illegible] واثباتها بدليل آخر تدقيق والتعبير عنها بقاعدة
العبارة لا يرفيق [illegible] علم المعاني والبيان في تركيبها تمويه
والسلامة من اعتراض الشرع فيها توفيق يقول قدم
الحي القدوس ان لا يدخل حضرته احد من اهل النفوس
[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول احذر ان تخرق سور الشرع
يا من لم يخرج عن عادة الطبع واحذر ان تقول انا مطلق
من الحدود لا لي ودخلت حضرة الشهود فان الذي دعاك
هو الذي نهاك وكان يقول اهل الخصوصية من هو فيهم
ايام حياتهم متأسف عليهم [illegible] يعرف الناس
قدرهم حين لم يجدوا عند غيرهم [illegible] فقد عندهم
[illegible] يقول لاصحابه عليكم بالتسليم [illegible] من المقامات

تحت الارض تعلوه الارجل جعلوا نفوسهم للكل ارضا ليعطيهم
عطا اصفياء واولياء [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول
[illegible] بعضهم [illegible] من اهل الزمان [illegible]
على [illegible] الا الخمر قاله الغزالي قال [illegible]
[illegible] ذلك لاجل قوات حياة [illegible] ما يقوت به حياة
[illegible] لا يقال [illegible] ما يوقع الناس في سوء الظن بهم
[illegible] يقول [illegible] اخلاقهم العفو والصفح وعدم المواخذة
[illegible] رحمة بين اظهر العباد قلت ولو سامح العبد فحق الله
باق من حيث انه تعدى حدود الله تعالى فالاشكال
باق والله اعلم [illegible] يقول قال علماؤنا لا تصلح العزلة
الا لمن نفقه في دينه وقد كان السلف يشتغلون اولا بالعلم
[illegible] الاربعين ثم يعتزلون الاستعانة بالعزلة على العمل
بما عملوا فافهم [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول دليلنا في
القول بالخيرة ما صح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يتحنث في غار حراء حتى فجئه الوحي فدل على ان الخلوة حكم
مرتب عليه الوحي وذريعة وظهور نور الله [illegible] يقول من
شرط الخلوة الطي والتاثير كبير واختار القوم الاربعين
فيها يكون نتاج النطفة علقة ثم مضغة ثم صورة وهي
مدة الدر في صدقة وعدد ايام توبة داود عليه السلام
[illegible] يقول الفرق بين الكشف الحسي والخيال انك اذا
رايت صورة شخص او [illegible] اصناف الخلق فغمض عينيك
فان بقي لك الكشف فهو خيالي وان غاب عنك فهو حسي فان
الادراك تعلق به في الموضع الذي [illegible] رضي الله تعالى

[illegible] القابلين يقدم العالم كلهم في ظلمات بعضها
في بعض [illegible] يقول كلما ذلك على الله [illegible] وكلما
[illegible] عليه [illegible] ظلمه فتأمل [illegible] يقول في معنى قول بعضهم
[illegible] اسمائه تعالى اي ان وجود الاشياء كلها
مضافة الى اسمائه تعالى متعلقة بها غير خارجة عنها من غير
[illegible] ونفع وضر وعطا ومنع الى غير ذلك [illegible] يقول [illegible]
[illegible] يكون خطابه لغيره من باب خطابه بالصفة
لموصوفها فافهم ما تحته [illegible] يقول ليس في الوجود الا ما سبق
به العلم [illegible] وخصصته الارادة ورتبته الحكمة
قدرات الوجود ما خرجت عن حكم هذا الشهود فكيف يكون الغير
[illegible] على الحق والغير منفي بهذا الاعتبار الله اكبر قد طلع
[illegible] وضاءت الانوار على رغم انف الكفار [illegible] اذا ما تجلى
الحق من غيب ذاته تلاشى وجود الغير حقا بلا شك وطاح
حجاب الكون في كل مشهد فنزه وجود الحق منك على الشرك
[illegible] يقول لما طلب موسى عليه السلام من الحق الرؤية زيادة
على ما اتاه من الكلام لم يجبه وقال خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
فدلت الآية على انه لا ينبغي للعبد ان يطلب الزيادة على
ما اعطاه الله تعالى الا مع التفويض وكان يقول الفتح على
المريد بالامور قد تكون امتحانا وقد يكون تأنيا وقد يكون
[illegible] يقول ينبغي للمريد ان يجهد ان لا يخرج له نفس
لا بمجهود ولا يدخل عليه نفس الا بمجهود فان لم له ذلك فهو
المريد قلت هذا شيء لا يجيء بالتفعل انما هي خلعة يخلعها
الله تعالى على من شاء والله اعلم [illegible] يقول انما كان الابن

في حقه تعالى محال لان الاين يحتاج الى اين فيتسلسل [illegible]
ولا يلزم من اطلاق مجاز اللفظ ان يكون له حقيقة فا[illegible]
واذا فهمت المعاني فلا مشاحة في الالفاظ [illegible] الامام مالك
رضي الله تعالى عنه بالمعاني تعبدنا [illegible] بالالفاظ يقول
سوى الله تعالى لعب ولهو ولو اعطاك من شهود ما اعطاك
فلكل مقام مقال ولما سمعت رايعة القدوية رضي الله تعالى
عنها شخصا يتلو قوله تعالى وفاكهة مما يسخرون [illegible] الطير [illegible]
يشتهون قالت نحن اذن صغار حتى تفرح بالفاكهة والطير
فانظر رحمك الله تعالى كيف لم تفرح بغير الله تعالى وعلمت
انما سواه من الموهبة والعطاء التي يسكت بها الصغير [illegible]
نظر الحق تعالى بالبصر جايز وقوعه في الدنيا عقلا لمن شاء
صرح بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري رضي الله تعالى عنه
ولا يلزم على ذلك محال فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار
فانه يستهل على السيد موسى عليه الصلاة والسلام ان يسال
ما كان مستحيلا او ان يعطل صفة من صفات ربه وان يجعلها
[illegible] يقول انما حجب الخفاش عن الابصار لوضوء النهار لغلبة
عليه من تراكم الانوار فافهم [illegible] معنى قول موسى عليه
السلام رب ارني انظر اليك بلسان الاشارة اي بالغيبة عني
انظر قدس ذاتك بتنزيه وصفاتك اذ لا يراك سوال [illegible]
الطلال بوهم الخيال [illegible] يقول وحضرة الحق بحسب الخاطر
لا بحسب الحضرة لان الحقايق الربانية لا تدركها الانسان
من جميع وجوهها فافهم يعلم ان تكون حقايق التجريد في
تمامات التوحيد بحسب الراي لا بحسب المرئي في جميع اطوار التجليات

مما يقال

بتأسيسهم ولو أن الخادم كان أظهر لهم تلك العلة [illegible] دواها
[illegible] شنعوا له فحملها الله تعالى عنه من الروح أو سألوا النبي صلى الله
عليه [illegible] فيه [illegible] إلا إذا كان قضاء ربها لأمر له وقد
[illegible] سيد [illegible] الجيلي لمريد أنه لا بد أن يرى بأمرأته [illegible]
مرة فقال يا رب اجعلها في النوم فكان كذلك وكان رضي الله تعالى
عنه يقول بما اغتنمته من آداب المصاحبة والمجالسة أنك إذا جالست أهل
الدنيا فخاطبهم برفع الهمة عما بأيديهم مع تعظيم الآخرة وإذا جالست
أهل الآخرة فخاطبهم بوعظ الكتاب وآداب السنة وتعظيم دار البقاء
وإذا جالست الملوك فخاطبهم بسيرة العدل وسياسة العقلاء مع
حفظ الأدب معهم والعفاف عما بأيديهم وإذا جالست العلماء
فخاطبهم بالروايات الصحيحة والأقوال المشهورة في المذاهب
المعلومة بالحق ودون الهوى مع الإنصاف لهم في القول والفهم
المتكبر إذا وافق والصواب مع عدم الجدال والمر المطهر لحب
الحلو عليهم وإذا جالست الصوفية فخاطبهم بما يشهد لأحوالهم
أحاديثه ويقيم لهم الحجة على المنكر عليهم مع آداب الباطن قبل
الظاهر وإذا جالست العارفين فخاطبهم وبما شئت فإن لكل
شيء عندهم وجه من وجوه المعرفة لكن بشرط لين الكلام
وحفظ الحرمة والأدب فإن حضرتهم صاغية فالمعنى الذي
به يدخل عليهم به يخرج منهم يكسوك مشهدك فيهم ويلبسوك
ما توجهت به إليهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر [illegible] رضي الله
تعالى عنه يقول عليك بكثير سواد القوم فإن من كثر سواد قومه
فهو منهم [illegible] يقول سمعت شيخنا أبا عثمان رضي الله تعالى
عنه يقول إذا رأى إنسان قبر الولي فإن ذلك الولي يعرفه [illegible]

[illegible] رضي الله تعالى عنه كثيرا الرؤيا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكذبوني [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم وعزة الله وعظمته
[illegible] لم يؤمن بها او تكذيب فيها لا يموت الا جوديا او نصرانيا او
مجوسيا هذا منقول من خط الشيخ ابي المواهب رضي الله تعالى عنه
[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] عام الازهر عام خمس وخمسين وثمان مائة فوضع يده
على قلبي وقال يا ولدي الغيبة حرام الم تسمع قول الله تعالى
[illegible] بعضكم بعضا وكان قد جلس عندي جماعة فاستغابوا بعض
الناس ثم قال لي صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد من سماعك
غيبة الناس فاقرا سورة الاخلاص والمعوذتين واهدا ثوابها
[illegible] فان الغيبة والثواب يتوارثان ويتوقفان ان شاء
الله تعالى [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي هات يدك ابايعك فقلت يا رسول
الله لا قدرت لي اخالف ان يقع مني معصية بعد المبايعة فقال
هات يدك فبايعني ولا تضرك الغلبة والزلة ان وقعت وتبت
منها وكان يسير صلى الله عليه وسلم الى ان العبد قد يصلح الله
تعالى له [illegible] عنه بانها تقع في دينه بعجب او كبر ونحو مما هذا
[illegible] رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه
يقول جاءني جماعة ياخذون عني الطريق فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي الجماعة ياخذون عني الطريق ياخذون
عني الطريق فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الجماعة
[illegible] الا واحد [illegible] بالعين [illegible]

الذي

تعلك على جهة الافضل والا فكيف ما صليت فهي صلاة
ان تبدأ بالصلاة التامة [illegible] واحدة
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم والصلاة التامة
[illegible] صلى على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد كما صليت على سيدنا
ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد كما باركت على
سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله هذا منقول من لفظه رضي الله
تعالى عنه [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي ان شيخك ابا سعيد الصفروي يصلي
على الصلاة التامة ويكثر منها وقل له اذا ختم الصلاة اذا حمد الله
[illegible] رضي الله تعالى عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذا كان لك حاجة واردت قضاها فانذر لنفسه الطاهرة
ولو فلسا فان حاجتك تنقضي [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول
خذوا من مال السلطان دون حواشيه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرني ان اطلع الى السلطان حتى واسأله من الدنيا
شيئا فطلعت له فاعطاني مائة دينار واعتذر الي بان ما عنده
غيرها [illegible] رضي الله تعالى عنه كثيرا البكاء حزن قريب الخشية
[illegible] يبكي الا ويبكي [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول
[illegible] على الابواب وهي تعني في مدح المصطفى
صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
[illegible] ولكنها [illegible] الا تراها الا [illegible] في كلامها
الا [illegible] يقول [illegible] شخص [illegible]
في قول صاحب [illegible] رحمه الله تعالى فبلغ العلم فيه انه [illegible]

يقول لا يأتي النصر الا بعد جهد الذل قال
الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة [illegible] رضي الله تعالى
عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
[illegible] الله تعالى عشرا على من صلى عليك مرة واحدة هل ذلك
من كان خاطر القلب قال لا بل هو لكل مصل على فاعلا [illegible]
الله تعالى امثال الجبال من الملائكة تدعو له وتستغفر له واما اذا
كان خاطر القلب فيها فلا يعلم ذلك الا الله [illegible] رضي الله تعالى
عنه يقول قلت مرة في مجلس محمد بشرا الا بشر بل هو كيا قوت
[illegible] رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد غفر الله لك
ولكل من قالها معك وكان رضي الله تعالى عنه ولم يزل يقولها
في كل مجلس الى ان مات [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي كن اصحابك فلان كذا وكذا
بالظهور لانه يتبع ظهور النساء ببصره ولا عليك منه [illegible] رضي الله
تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
يا رسول الله اني متطفل في علم التصوف فقال صلى الله عليه وسلم
اقرأ كلام القوم فان المتطفل على هذا هو الولي واما العالم فهو
النجم الذي لا يدرك هذا منقول من لفظه رضي الله تعالى عنه
[illegible] رضي الله تعالى عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عن نفسه لست بميت وانما موتي تستري عن من لا يفقه
عن الله فها انا اراه ويراني وكان رضي الله تعالى عنه يقول
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن الحديث المشهور
اذكروا الله حتى يقولوا مجنون وفي صحيح ابن حبان رضي الله تعالى
عنه اكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون فقال رسول الله صلى الله

[illegible] فيقول الله ما استحييت اذ عصيتني وانت تسمي لكن انا استحي
عذبي [illegible] يسمي حبيبي اذهب فادخل الجنة [illegible] يقول صحبت
[illegible] الذي لم يقف على مراسم الرسوم مضرت غير نافعة
لا سيما كان المنتهى [illegible] المقام البائن لحكم عدم الملك والشهادة فهذا
[illegible] لاصحاب البداية البتة قال المحقق ابو سعد [illegible] النقري
[illegible] الحق في البتة ثم قال لي من جملت كلام المحجوب [illegible]
[illegible] لان صحبة المحجوب من صحبة [illegible] بالغيوب [illegible]
على [illegible] كله ما شهدي في الملكوت وربما يكون ذلك غير مطابق
[illegible] لان حكم الغيب غير حكم الشهادة واعتبر ايها المنكر
[illegible] موسى مع الخضر ففي ذلك نفع للعاقل فافهم [illegible]
[illegible] تعالى عنه يقول التسليم للقوم اسلم لكن الاعتقاد فيه اغنم
ذكم استغنى بصحبتهم فقير وجبر كسير وارتفع وضيع وستر سنيع
وبات سوي وهلك ظالم ورفعت مظالم وفيهم ورد الحديث
بهم يرزقون ويمطرون ويرحمون [illegible] رضي الله تعالى عنه
يقول قد غلط الناس في وصف اهل الصلاح بالنحول والتشعث
فقط وليس الامر كما طوايل هم فيهم وتسمين والهزيل والمترفه
والمتقشف ودليل السمين قوله تعالى وزاده بسطة في العلم
والجسم وكان [illegible] له مكن من السمن [illegible]
[illegible] بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بدينا رظيم الطين وكذلك
[illegible] شيخنا الحافظ حجر في صفة الاستاذ الكبير سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه انه كان غليظ الساقين عظيم البطن واما
دليل المترفه والمتقشف وكثير [illegible] المحجوبين وكان رضي
الله تعالى عنه يقول احذر بعد صحبة القوم ان تنسى اسرارهم

[illegible] يقول لا تكن ممن يعبد ليعبد ولا ممن يسود الحياة للحياة
بل اعبد ربك كالفرض وبالعرض [illegible] يقول علم اليقين يحصل مع
قاطع البرهان وعين اليقين يحصل بتجرد العيان وحق اليقين و
تعلق به حق يقين [illegible] يقول الوارد مثل العطاس لا يرد واورد
[illegible] تجلب عجلة ولو دفع كان عنا وتعب وعلل وكل وارد لا يوافق
الشرع فهو ظلمة [illegible] يقول احسن برزخ العلماء مبرة الفلاح ثم ستره
الله بذره حتى نبت في بطن الارض واقبحه ما نبت فوقها لانه لا
نبات [illegible] يقول اتباع شهوات النفوس هو الذي نكس الرؤوس
ومن اطلعه الله تعالى على رسائس نفس امن من عكسه ونكسه
يقول علامة فتح القلوب ان لا يدخل فيه حلال وعلامة فتح النفوس
السلامة منه والملل [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول حقيقة الكشف
ان ينظر الظلمة عين النور ويشهد رفع العطاء في الستور واعلى مراتب
الكشف ان يطلعه الله على المقر والمستودع ودونه من اطلعه على
البداية دون الغاية [illegible] رضي الله تعالى عنه يقول من شهد
باطن الاواني اسرار المعاني [illegible] يقول ظهور الاخيار من غير
اختيار [illegible] يقول من علامة المعنى به في الاول ان يسلب
ما فتح ولا يخلع ومن رام من رحمته اهل العناية وقع في شرك
العناء والتعب ولا يقضي ارب [illegible] يقول ان اردت الوصول
[illegible] تعب فاستمسك باهل الحسب [illegible] يقول من كان له بالتعظيم
بين العوام صورة ولم يكن له بالتخصيص عند اهل التحقيق سورة
وذلك لان محب الله مشهور ومحبوب الله مستور [illegible] يقول
اسرار بالذكر من شان الخواص لا المريدين لان المريد يذكر
والمراد سلطان الا على سبيل التعظيم او حال غيبة الذاكر عن المذكور

يقول

[illegible] سجود الملائكة عليهم السلام لآدم عليه السلام اشارت [illegible]
المصغر الكبير واظهر الكرامة بظهور صورته باسمه محمد صلى الله عليه
وسلم وذلك [illegible] ميم [illegible]
[illegible] كان يكتب في الخط القديم محكمه وانما لم يظهر [illegible]
[illegible] هكذا [illegible] اعظم في المدح [illegible]
[illegible] كان ينظر من خلقه كما ينظر [illegible] يسار الخلق
يمينا لذلك الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم ومن هنا قال بعض
العارفين [illegible] لبدن النبي صلى الله عليه وسلم يسار وانما
يقال اليمين الاول اليمين الثاني او يمين وجهه ويمين خلقه وهنا
دقيقة وهي خروج عدد المرسلين الثلاثة والاربعة عشر
من اسمه وذلك ان اسمه محمد فالميم الاول منه اذا اطلقت
بها كانت ثلاثة احرف والحاء [illegible] والف والهمزة ساقط [illegible]
الف والميمان المضعفان كذلك ستة احرف والدال كذلك دال
الف لام فان عددت حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل
لك من العدد ثلثمائة وثلاثة عشر على عدد الرسل المتفرعين
منه صلى الله عليه وسلم الجامعين للنبوة وبقي واحد من العدد
على مقام الولاية المفرق على جميع الاولياء التابعين للانبياء
عليهم الصلاة والسلام وله صلى الله عليه وسلم فافهم وقد
التقطت جميع ما نقلته عنه من شرحه للحكم ومن كتاب القانون
له رضي الله تعالى عنه والله اعلم [illegible] الشيخ حسين الادمي
رضي الله تعالى عنه هو احد مشايخ سيدي احمد الزاهد رضي
الله تعالى عنه وكان مقيما بمصر بالحسينية قال سيدي احمد الزاهد
كان اصله من مراكش بارض المغرب وكان له هناك ارض

318

شيخ حسين الادمي

ترعاها ويرعى فيها غنمه فلما جاء الى مصر كان كل يوم يسير
ثم مع مغيب يرعاها بمراكش ويمشيها بمصر قال سيدي احمد رضي
الله تعالى عنه وكنت جالسا معه يوما فجاء يهودي وقدم جنة
وهي في النعل وقال يا مسلم لي هذا الجلدت التي توفي منها فقال
بسم الله اخذ التنفرة وقال الله اكبر فصاح اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال يا احمد لا يعلمن
افعل كذا رضي الله تعالى عنهم ومنهم سيدي الشيخ احمد بن
سليمان الزاهد هو الشيخ الامام العالم العامل السرياقي شيخ الطرائق
وفقيه اهلها ربي الرجال واحيا طريق القوم بعد اندراسها
يقال هو جنيد القوم وكان يتستر بالفقه لا يسمع منه كلمة
واحدة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في امور الدين
وكان يعظ النساء ويخصهم دون الرجال ويعلمهم احكام دينهم
وما عليهم من حقوق الزوجية والجيران وعندي بخطه مجموعة
كراسا في المواعظ التي كان يعظها لهم وكان رضي الله تعالى
عنه يقول هؤلاء النساء لا يحضرون رؤوس العلماء ولا احد
من ازواجهن يعلمهن وكان يقول بينما انا ذاهب الى المكتب
وانا صبي عارضني شخص من الاولياء الله تعالى اشبعت الفقير
فطلب مني غدائي فاعطيته وعزمت على الجوع فاخذه مني
وقال لي يا احمد تبني لك جامعا في خط المقسم وتلقب بالزاهد
ويعارضك في عمارتك في عمارته جماعة ويخذلهم الله تعالى
عز وجل وتصير المشار اليه في مصر ويترقى على يديك رجال وكان
الامر كما قال ولم اجتمع بذلك الرجل بعد ذلك اليوم قلت
وقد عارضه من العلماء جماعة ومنهم شيخ الاسلام بن

سيدي شيخ احمد بن سليمان الزاهد

وجمال

313

العهد وكان [illegible] فوق الحد وقد رايت لب
[illegible] في [illegible] سيدي احمد [illegible]
[illegible] وكان [illegible] حتى [illegible]
[illegible] امره [illegible] سيدي [illegible] سيدي احمد
[illegible] اشتغل [illegible] العهد واعلمه
[illegible] وكان سيدي احمد رضي الله تعالى عنه يقول كل
[illegible] من [illegible] فانه [illegible]
[illegible] وسافر سيدي محمد الغمري الى ناحية دمياط فاشترى
ليت الشيخ عليه [illegible] فتحرك الريح [illegible] الراجع فارماها
في البحر فلما وصل سيدي محمد الى القاهرة ودخل وسلم على الشيخ
[illegible] يا محمد اين [illegible] فقال يا سيدي رماها الراجع في البحر
فقال [illegible] ادخل [illegible] واعرض عليه الخبر فدخل [illegible]
[illegible] الدفي وهي تقطر ما فقال يا محمد وصلت [illegible]
ولما حضرته الوفاة تطاول بعض الفقراء للاذن له بالجلوس في
[illegible] بعد الشيخ فجمع الشيخ فقال انا اقسم بينكم في حياتي اثلاثا
[illegible] فقال [illegible] يا محمد انت خيرك
[illegible] لذريتك ما لاصحابك منه شيء [illegible] الرشاش وقال
[illegible] عبد الرحمن بكثير يا عبد الرحمن انت خيرك لنفسك
ما لذريتك ولاصحابك منه شيء وقال لسيدي [illegible] رضي الله
تعالى عنه [illegible] انت خيرك لاصحابك ما لذريتك منه شيء
[illegible] بالمواهب ولو كانت بالاختيار كان ولدي
احق [illegible] وكان يقول يا من يرى لنا ولدنا ترى له ولده
يخرج في السحر على باب الجامع يتبرك بمن دخل مصر من المنقرين

328

سيدي عمر الكرهي رحمه

سيدي ابراهيم

الشيخ حسين ابو علي

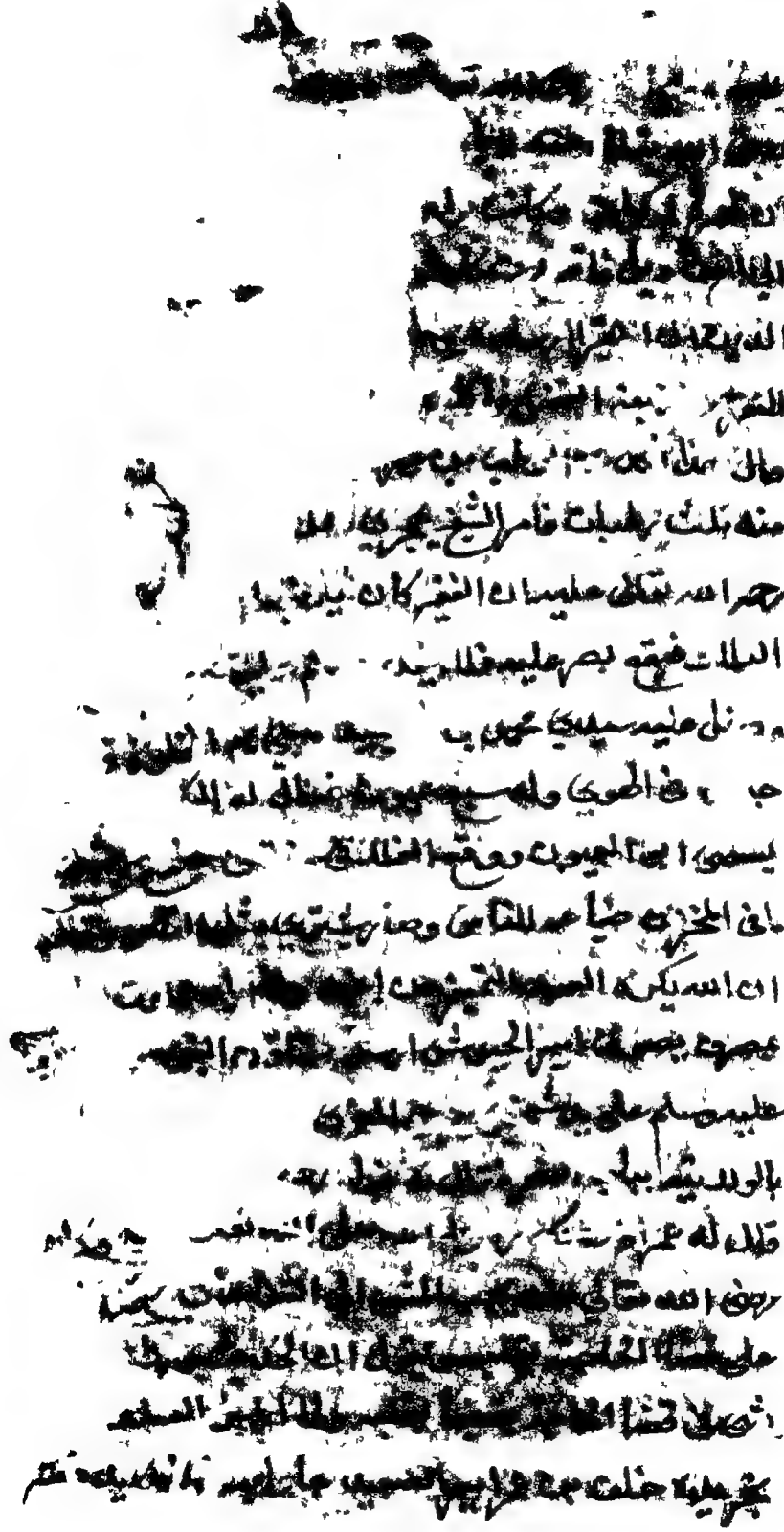

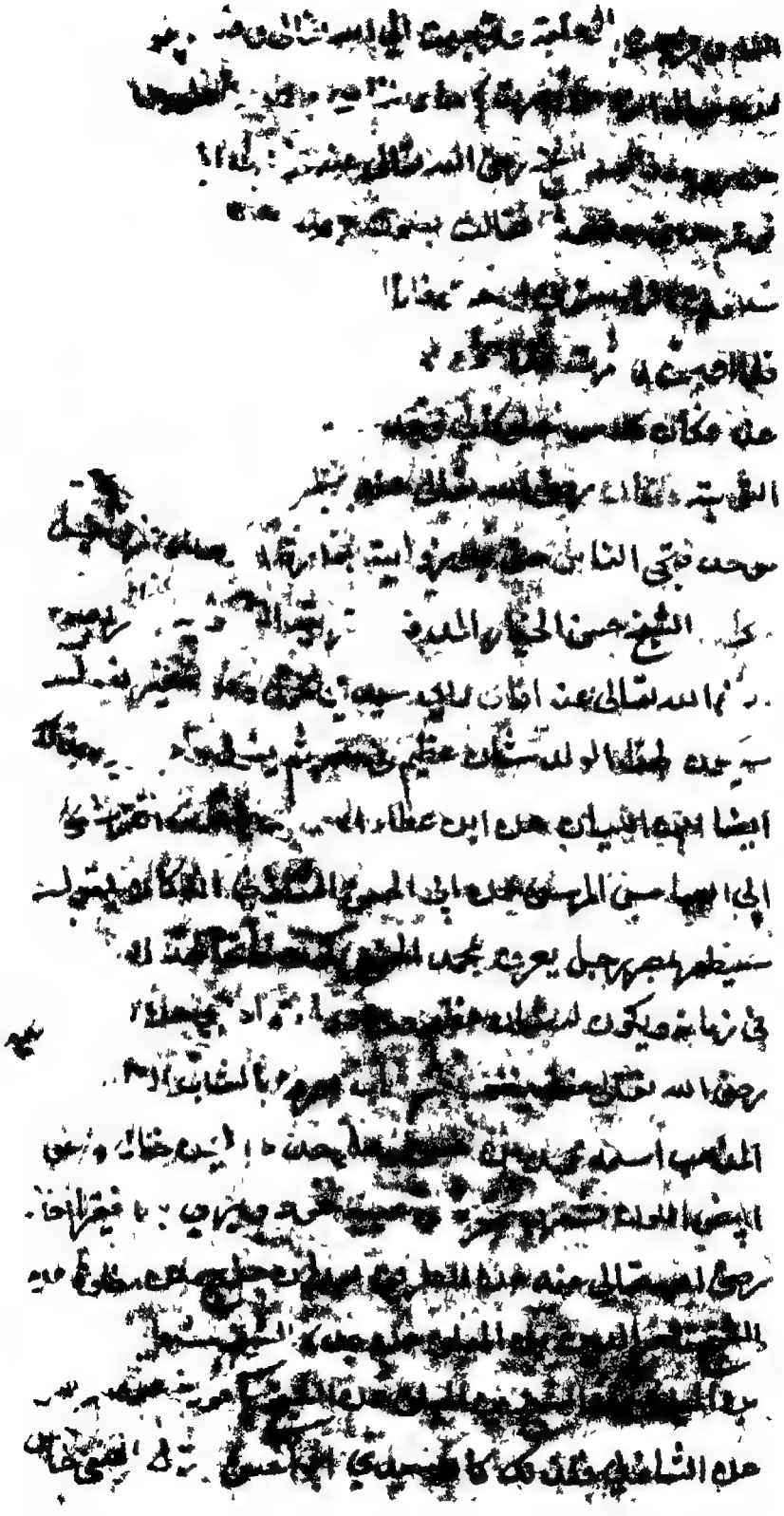

خليفة

[illegible]